الاداة الهامة لتعزيز السلام

في ٣١ مايو-ايار بعث ياكوف مالك الممثل الدائم للاتحاد السوفييتي لدى هيئة الامم المتحدة الى كورت فالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة بالرسالة التالية من الحكومة السوفييتية حول مسالة ميثاق هيئة الامم المتحدة :

نظرا الى قرار الجمعية العامة المرقم ٣٣٤٩ (٢٩) حول تشكيل لجنة خاصة لميثاق هيئة الامم المتحدة تبلغ حكومة الاتحاد السوفييتي السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة رأيها حول مسالة ميثاق هيئة الامم المتحدة .

لقد ورد التعبير عن الموقف المبدئي للاتحاد السوفييتي من هذه المسالة في الرسالة التي بعث بها وزير الخارجية السوفييتية الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة بتاريخ ٤ يوليو-تموز عام ١٩٧٢ (أ/٨٧٤٦) .

وقد تكررت الاشارة الى ان الاتحاد السوفييتي يقف دائما الى جانب رفع دور وفعالية هيئة الامم المتحدة كاداة هامة لتعزيز السلام والامن الدولي على اساس التمسك الدقيق بميثاق هيئة الامم المتحدة .

ان هيئة الامم المتحدة ولدت نتيجة الانتصار العظيم على الفاشية الذي تحتفل شعوب العالم كله بذكراه الثلاثين . وقد استرشدت الدول المؤسسة لهيئة الامم المتحدة لدى اعداد ميثاقها بهدف منع تكرار ماساة الحرب العالمية . وجسد الميثاق الوقائع الموضوعيـــة الجديدة لتطوير العلاقات الدوليـــة . ودخلت في صلب الميثاق المبادىء الديمقراطية العادلة مبادىء المساواة بين الدول وحرية الشعوب وحقها في تقرير مصيرها والتعايش السلمي بين الدول التـــي تختلف في نظامها الاجتماعي وغيرها .

وخلال ثلاثين سنة من قيام هيئة الامم المتحدة صمد ميثاقها لتجربة صلابته وبرهن على حيويته في ظروف العالم المتغير بسرعـــة . واذ عملت هيئة الامم المتحدة وفقا للميثـــاق فقد اسهمت وتسهم بقسط مفيد في قضية تعزيز السلام وحل المشاكل الدولية الملحة .

وهي تلعب دورا ايجابيـــا في تطوير مجرى الانفراج في العلاقات الدولية . وان الجهود التي بذلتها هيئة الامم المتحدة والدول الاعضاء فيها وفقا للميثاق قد ساعدت على تخليص البشريـــة من اهوال الحرب العالمية خلال ثلاثين سنـــة وتكمن في هذا اهم نتيجة سياسية لنشاط هيئة الامم المتحـــدة تشهد على الامكانيـــات الكبيرة لميثاقها .

وتوسعت هيئة الامم المتحدة بانضمام عشرات من الدول الفتيـــة في افريقيا واسيا واميركا اللاتينية التي اكتسبت حريتهـــا بعد ان اتخذت الهيئة بناء على ميثاقها لائحة حول منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وينظر الاتحـــاد السوفييتي بعين التفهم الى سعي الدول الفتيـــة الاعضاء في الهيئة وهو سعي مشروع الى ممارسة دور نشيط في هيئـــة الامم المتحدة . ويفسح الميثاق المجـــال الضروري امام هذا . فتشترك الدول النامية اشتراكا مباشرا في اعداد واتخاذ القرارات في جميع منظمات هيئة الامم المتحدة لقد اصدرت هيئة الامم المتحدة عددا لاباس به من القرارات المفيدة حول مســـائل تعزيز الامن الدولي . ونزع السلاح . والكفاح ضد الاستعمار والعنصرية . وتطوير المبادىء الديمقراطية للقانون الدولي .

واحتلت المكان البارز في نشاط هيئة الامم المتحدة مسائل تقديم المساعدة للبلدان النامية للاسراع بنموها الاقتصادي واقامة علاقات اقتصادية جديدة ومتكافئة حقا بين جميع البلدان .

ان حصيلة ثلاثين عاما من نشاط هيئة الامم المتحدة لتدل دلالة ساطعة على ان ميثاق هيئـــة الامم المتحدة يستجيب لمطالب العصر وللمهـــام التي تنتصب امام هذه المنظمة .

ان المهمة الرئيسية لهيئة الامم المتحدة التي ثبتت في الميثاق وهي مهمة دعم السلام الدولي والامن . لم تفقد حدتها وحيويتها بتاتا طالما انه لم يتم التخلص من خطر الحرب وطالما ان قوى العدوان لاتكف عن محاولاتها لكبح مجرى الانفراج وقلب سير الاحداث راسا على عقب والابقاء على مواقد التوتر والنزاع والحث على سباق التسلح .

ان المبدأ الاساسي للميثاق . مبدأ اجمـــاع الاعضاء الدائمين في مجلس الامن في الراي كان ولايزال حاجزا منيعا امام استخدام مجلس الامن لاغراض تتنافى مع دعم الســـلام الدولي والامن ودلت التجربة على ان لمبدأ الاجماع في الاراء في مجلس الامن اهمية كبيرة بالنسبة للدول الفتية النامية والبلدان الصغيرة والشعوب التي تناضل من اجل الحرية والاستقلال . وقد استخدم الاتحاد السوفييتي اكثر من مرة صلاحياته كعضو دائم في مجلس الامن لدعم حركات التحرر الوطنيـــة ولحماية القضية العادلة للشعوب التي تكافح ضد السيطرة الاستعمارية والعنصرية . ان الحفاظ على ثبات مبدأ الاجماع في الراي تهتم به كل الدول بغض النظر عن كبر مساحتها وقدرتها العسكرية وتطورها الاقتصادي او انتمائها الى هذا النظام اوذاك . ولا جدوى من وجود هيئة الامم المتحدة في شكلها الحالي بدون هذا المبدأ طالما انـــه الحجر الاساسي في قاعدة هيئة الامم المتحدة كلها.

وفي راي الاتحاد السوفييتي ان الميثاق بريء من اسباب بقاء بعض القرارات المفيدة الصادرة عن منظمات هيئة الامم المتحدة حبرا على ورق وان القروح المشينة للسيطرة الاستعمارية العنصرية لم يتم القضاء عليها نهائيا وانه لاتزال في عدد من مناطق العالم مواقد الخطر الحربي . الا نتيجة لان بعض الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة لاتراعي احكام الميثاق ولا تعمل بالمبادىء والاهداف التي يدعو اليها الميثاق ومن المستحيل طبعا التعاون مع هذه الدول عندما تراعي بعض الدول التعهدات التي اخذتها بها حسب الميثاق مراعاة صارمة . وتسمح الدول الاخرى لنفسها بعدم ... الالتزامات . فلا يمكن ان يكون هناك ... بصدد المطالبة باداء الالتزامات التي يمليها الميثاق اداء دقيقا وفي هذا الطريق بالذات ... عن رفع فعاليـــة هيئـــة الامم المتحدة ... سمعتها .

ويحتوي ميثاق هيئة الامم المتحدة ... به من الامكانيات التي لم تستخدم . ... جميع الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة ... تركز جهودها واهتمامها لا على اعادة النظر في الميثاق بل على تنفيذه بصرامة ... هذا المسلك بالذات يستجيب للمصالح ... للشعوب لانه يوسع امكانيات هيئة الامم المتحدة ويسهم بقسطه في ترسيخ الانفراج ... طابع الاستقرار واللاعودة عليـــه ... السلام على الارض .

ان الاتحاد السوفييتي . الذي يواصل ... المبدئي من دعم هيئة الامم المتحدة ... الشامل . بصفته احد مؤسسي هيئة الامم المتحدة وعضوا دائما في مجلس الامن ... وسيدافع عن الاهداف والمبادىء ... الامم المتحدة وسيناضـــل من اجل تجسيدها ... الواقع الحياتي .

(تاس)

بيان سوفييتي لكسمبورجي

تلبية لدعوة من هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى قام دوق لكسمبورج الاكبر وقرينته دوقة لكسمبورج الكبرى بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتي استمرت من ٥ الى ١٠ يوليو الجاري . ورافقهما تورن رئيس الحكومة ووزير خارجية لكسمبورج .

وقام الدوق الاكبر يرافقه تورن بزيارة نيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاســـة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي .

ووضع الدوق الاكبر اكليلا من الزهور على قبر الجندي المجهـــول في موسكـــو وعدا ذلك زار الضيفان الساميان اثناء اقامتهما في الاتحـــاد السوفييتي مدينتي تبيليس ولينينغراد . واطلعا على حياة الشعب السوفييتي وانجازاته في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية ولقي الضيوف من لكسمبورج استقبـــالا حارا وحفاوة بالغة في كـــل مكان .

وجرت اثنـــاء الزيارة مباحثـــات بين اليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس الوزراء السوفييتي واندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي من جهـــة وتورن رئيس الحكومـــة ووزير خارجيـــة لكسمبورج من جهة اخرى . سادهـــا جو الود والتفاهم .

وبحث الجانبان مســـائل تطوير العلاقـــات بين الاتحاد السوفييتي ولكسمبـــورج وتبادلا الاراء في عدد من المسائل الدولية الملحة التي تهم الجانبين .

وبمناسبة الذكرى الاربعين لاقامـــة العلاقـــات الدبلوماسيـــة بين الاتحاد السوفييتي ولكسمبورج التي ستحل في شهـــر السطس القـــادم . اعلن الجانبان ان توسيع وتحسين العلاقات بين البلدين يتفقـــان ومصالح شعبي البلدين وتعزيز السلام والامن في اوروبـــا . وبمناسبـــة الذكرى الثلاثين للانتصار الذي تكللت به الحرب العالمية الثانية اشار الجانبـــان الى اهمية الصداقة الكفاحية بين الاتحاد السوفييتي ولكسمبورج في تلك الاعوام .

واكد الجانبان بارتياح ان العلاقات بين الاتحاد السوفييتـــي ولكسمبورج تتطور باتجـــاه مرض وجددا تمسكهما بمبادىء التعايش السلمي . لانها تعني التعاون المثمر الطويل ذا المنفعة المتبادلـــة بين الدول بصرف النظر عن انظمتها السياسيـــة والاقتصاديـــة والاجتماعيـــة وعلى اساس التكافؤ والاحترام المتبادل واعلنا عزمهما على تعميق التعاون بينهما في جميع المجالات التي تهم الجانبين بمـــا في ذلك المجال السياسي .

واشـــاد الجانبـــان بالمشاورات السوفييتيـــة اللكسمبورجية التي تساعد على تحسين التفاهـــم وتوسيع مجال الاتفاق واعترفا بانه من المفيد اجراء مثل هذه الاستشارات بانتظام .

ووقعت خلال الزيـــارة الوثائق التي يعيرهـــا الجانبان اهمية كبيرة وهذه الوثائق هي :

- الاتفاقية بين الاتحـــاد السوفييتي ولكسمبورج حول المواصلات الجوية والتي تنص على فتح خط جوي مباشر بين عاصمتي البلدين .

- الاتفاقية بشأن التعاون الثقافي بين الاتحـــاد السوفييتي ولكسمبورج للسنتين ١٩٧٥-١٩٧٦ .

- اتفاقية التعاون العلمي التكنيكي في مجال صهر المعادن الحديدية وكذلك الاتفاقية الطويلة الامد بشأن ارساليات منتجات صناعة ميتالورجيا المعادن الحديدية الى الاتحاد السوفييتي .

ان توقيع هذه الوثائق يوسع برأي الجانبين . اساس التبادل والتعاون بين البلدين في المجالات التجارية الاقتصادية والثقافية ويساعد على تطويرها.

واشار الجانبـــان في سير تبـــادل الاراء حول المسائل الدولية بارتيـــاح الى ان عملية الانفراج تتعمق في اوروبـــا واعرب الاتحاد السوفييتـــي ولكسمبورج عن استعدادهما لتطوير عملية الانفراج لجعلها مجرى غير قابل للردة . وهما ينطلقان من ان كل بلد يمكن بل يجب ان يسهم بقسطه في تعزيز الانفراج الدولي للمساعدة على خلق ظروف تمكن كل شعب من العيش في ظل السلام والامن .

واشار الجانبان بوجه خاص الى اهمية مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا . والى وجود ميدان طيبة لانهاء المؤتمر في القرب وقت . وان الجانبين عازمان على بذل كل ما في وسعهما لانتهاء المؤتمر بنجاح تام هادفين الى اختتامه على مستوى القمة في هيلسنكي . ويعتقد الجانبان بان انجاح المؤتمر وتحقيق قراراته يفتتحان مرحلة جديدة في ... اوروبا بل انهما فوق ذلك سيؤثران ايجابيا في تطور العلاقات الدولية ككل .

واشار الجانبان الى الدور الكبير الذي ... هيئة الامم المتحدة في تعميق الانفراج و... السلام والامن والتعاون الدولي واعلنا عن ... استعدادهما للمساعدة على تحقيق اهداف ومبادىء هيئة الامم المتحدة على اساس مراعاة ميثاقها بصرامة .

اكد الجانبان بارتياح ان المباحثات التي جرت اثناء الزيارة كانت نافعة وساعدت على زيادة ... والتعاون بين الاتحاد السوفييتي ودوقية لكسمبورج الكبرى .

ووجه الدوق الاكبر الدعوة لنيكولاي بودغورني عضو المكتب السياسي للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي الى زيارة لكسمبورج رسميا. وقبلت الدعوة بارتياح وسيتم الاتفاق على موعد الزيارة لاحقا .

انباء

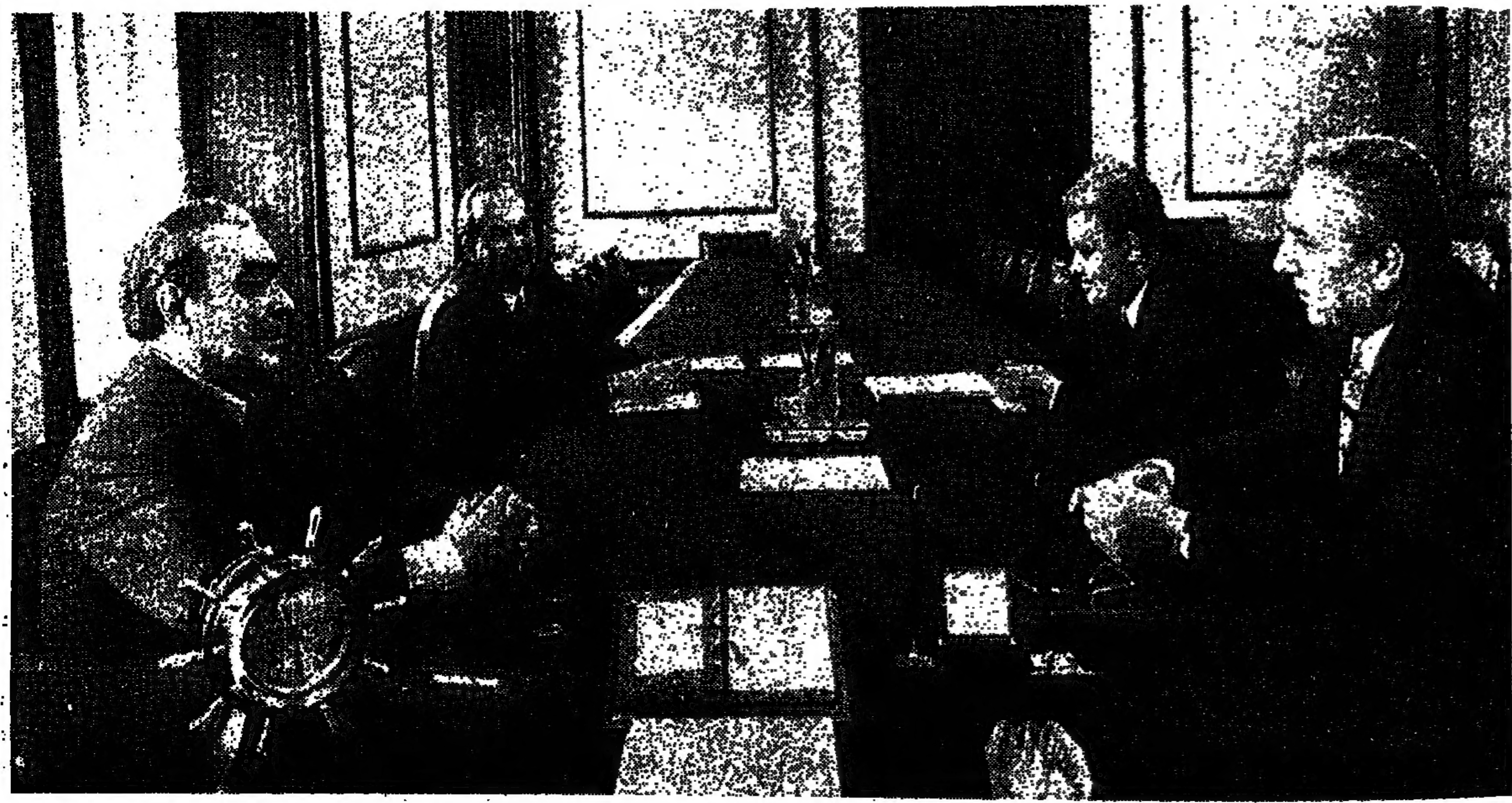
جريدة اسبوعية
العدد ٢٦ (٣٢٦)
السبت ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩٧٥

من موسكو بالبريد الجوي

بونوماريوف :

ان الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية يسيران على سياسة مبدئية واضحة فيما يخص التسوية في الشرق الاوسط .

(اقرا تفاصيل زيارة الوفـــد السوفييتي الى سوريـــا على ص ص ٣ و ٥)



اثناء اللقاء بين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتي وادوارد هيريك السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد .
(انظر ص ٣)



استقبال ملك البلجيكيين بودوين والملكة فابيولا في مطار فنوكوفو .

على متن الطراد «افرورا»

في مدينة لينينغراد البطلة

من نافذة غرفتي في فندق «لينينغراد» تمتد امام ناظري بانوراما مهيبة لهذه المدينة . وامام الفندق ينتصب على مياه النيفا الملساء الطراد الاسطوري «افرورا» وهذا الطراد يذكرنا بان لينينغراد هي مهد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وقد زرت الطراد «افرورا» في اول يوم وصولي الى لينينغراد ، ولمست بيدي المدفع الذي كانت طلقته اشارة لميلاد اول دولة للعمال والفلاحين في العالم . وتظهر من بعيد قلعة بطرس وبافل ، التي بدأت مدينة بطرسبورج منها ، وبعد ذلك غدت هذه القلعة سجنا من اكثر سجون روسيا القيصرية بشاعة . وارى المسلة المذهبة الجميلة لكنيسة القلعة ، حيث دفن قياصرة روسيا وضمت قلعة بطرس وبافل في مختلف العهود كثيرا من السجناء الثوريين ، قادة انتفاضة الديسمبريين ١٨٢٥ ، والكتاب العظام اليكسندر راديشيف ونيكولاي تشيرنوشيفسكي وفيودور دوستويفسكي ومكسيم غوركي واليكسندر اوليانوف، شقيق لينين وكثيرا غيرهم ، ودخلنا الزنزانة رقم ٦٠ حيث سجن مكسيم غوركي ووقفنا لحظات صمت ، وكان آخر سجناء هذه القلعة هم اعضاء الحكومة البرجوازية المؤقتة وقد قضي عليهم عام ١٩١٨ ومنذ ذلك الوقت غدت القلعة متحفا .

وعندما كنت واقفا في ساحة القلعة نظرت الى اعلى المسلة التي كانت تسبح في الغيوم ، فتراءى لي انها تتحرك واقترب مني طفل صغير وسألني : «كم الساعة ؟» فاشرت بيدي الى الساعة الكبيرة المثبتة على المسلة، ولكنه استمر ينظر الي ، ومن خلال الحلق الفني الجيد بعض الكلمات الروسية ، تكلمنا معا ، ومن اسئلته اخبرني الطفل بان عمره احدى عشرة سنة وقد انهى الصف الرابع ، وان والده سائق سيارة وامه تعمل في المعمل ، وانه يعرف بعض الاشياء عن بنغلاديش من الراديو والتلفزيون .

ويقع الارميتاج على الجانب المقابل لقلعة بطرس وبافل ، على ضفاف نهر النيفا ، والارميتاج هو احد اغنى متاحف العالم ، ويحوي ثلاثة ملايين معروض فيه لتاريخ الفن والثقافة لمختلف الشعوب وفي مختلف العصور .

كان الارميتاج فيما مضى يضم مجموعات قياصرة روسيا ، وافتتح كمتحف في عام ١٨٥٢ ، وانذاك كان الدخول اليه محدودا جدا ، واستمر هذا الوضع حتى ثورة ١٩١٧ ، ثم اصبحت محتوياته في متناول الشعب كمتحف يؤمه كل عام حوالي مليوني زائر. وثمة في لينينغراد اماكن عديدة مرتبطة بحياة ونشاط لينين . فقد كنت في «رازليف» الواقعة على بعد ٣٠ كم من المدينة ، ورأيت هناك الكوخ الصغير الذي اضطر لينين القائد الى الاختفاء فيه من مطاردة الحكومة البرجوازية المؤقتة ، وقد اقيم كوخ من المرمر الجرانيت قرب القديم شبيه به ، وقام بهذا العمل اعضاء الكمسمول ، وهذا المكان هو متحف ايضا ، فهنا يمكن رؤية الادوات الزراعية والحاجيات الاخرى التي استخدمها لينين وزملاؤه للتمويه ، ان الشعب السوفييتي لم ينس شيئا من ذلك ، اي كل ما يتعلق بقائده لينين ، وان البلاد السوفييتية سارت بثبات على طريقه ، واليوم يقتنع اي انسان يزور هذه البلاد بان هذا الشعب قد نفذ الكثير والكثير تنفيذا لوصايا لينين .

لقد عانت لينينغراد في الحرب العالمية الثانية شتى ضروب الحرمان اذ دام الحصار ٩٠٠ يوم بلياليها-من اول سبتمبر عام ١٩٤١ حتى يناير عام ١٩٤٤-وقتل في هذه الفترة اكثر من ٦٥٠ الف انسان نتيجة قصف الطائرات والمدافع ، ومن الجوع . ودمرت او خربت عشرة آلاف بناية تقريبا، وتلتهب الشعلة الخالدة في مقبرة بيسكاريوف حيث دفن حوالي ٤٠٠ الف انسان ويمثل النصب المرأة «البلاد-الام» وهي تضع اكليلا من الزهور لابنائها . ولقد وضعت هنا العديد من الشواهد تخليدا لذكرى الجنود والمواطنين الذين وهبوا حياتهم فداء من لينينغراد . ولقد رأيت مجموعات كثيرة من الناس كانت تأتي حاملة الزهور لتضعها في هذه المقبرة المقدسة . وحين كنت واقفا في وسط المقبرة كنت احس بانهمار دموع لانهاية لها من حول وبالخلود الابدي ، وشعرت ان الشعب السوفييتي لم ينس ولن ينسى الضحايا التي قدمها الاباء فداء للوطن وللسلم على الارض فبفضل المآثر البطولية لاولئك الجنود والانصار تحطمت الفاشية التي هي الفصيلة الامبريالية الاكثر رجعية والاكثر عدوانية .

وان الهزيمة الساحقة التي منيت بها الفاشية في الحرب العالمية الثانية ، اضعفت الامبريالية والاستعمار ، وعبدت الطريق للنهضة العارمة للحركات التحررية الوطنية في العالم كله ، لقد انتزع كثير من بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية-بما فيها بنغلاديش-حريتها من العبودية الاستعمارية ...

وقد اتيحت لي فرصة طيبة للتنزه في نهر النيفا وخليج فنلندا على متن الزورق «راكيتا» ذي الاجنحة التحتمائية وقمنا بسفرة الى «بيترودفوريتس»-قصر بطرس الذي كان مقرا صيفيا للقياصرة وفيه حدائق غناء ونافورات عجيبة ، وعندما شبت الحرب الوطنية العظمى تلفت من هذا القصر الاشياء الثمينة ، غير ان القصر دمر واحرق من قبل الفاشست . ثم رمم واعيد كما كان تحت اشراف خيرة المهندسين المعماريين السوفييت .

وعدنا الى المدينة على متن زورق اخر من طراز «كوميتا» وهو ايضا ذو اجنحة تحتمائية . وقد تذكرت اثناء هذه الرحلة في نهر النيفا وخليج فنلندا بلدي بنغلاديش حيث تكثر الانهار ، فلو توافرت مثل هذه السفن لحلت مشكلة النقل عندنا .

لقد شهدت هذه المدينة منذ نشوئها عام ١٧٠٣ حوادث تاريخية كبيرة تركت بصماتها عليها . غير ان التبدلات التي تمت منذ ٥٨ عاما في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فاقت كل ما سبقها .

صديق الرحمن

سؤال وجواب

التعاونيات الاستهلاكية وتعاونيات بناء المساكن

سبق ان نشرنا في عدد سابق تلبية لطلب احد قرائنا من الهند حديثا عن التعاونيات في الاتحاد السوفييتي تناولنا فيه احد انواعهـــا الثلاثة وهو التعاونيات الزراعية . وننشر ادناه حديثا عن النوعين الاخرين .

التعاونيات الاستهلاكيـــة : وهي توجد غالبا في المدن الصغيرة والدساكر العمالية والضواحي وتقوم التعاونيات الاستهلاكية من خلال شبكة مخازنها الخاصة بتزويد قسم لاباس به من سكان البلاد بالتجهيزات المختلفة من المواد الغذائية ومنتجات الصناعة الخفيفة فالتعاونيات تتعاقد مع مؤسسات الدولة لشراء البضائع المصنوعة ومع الكلخوزات لشراء المنتجات الزراعية وتنظم تصنيعها ، وهي اضافة الى ذلك تقوم بانتاج بعض البضائع الصناعية الخفيفة في مؤسساتها الخاصة .

ويربو عدد التعاونيات الاستهلاكية في الاتحاد السوفييتي على ١١٠٥ الف تعاونية وتضم ما يزيد على ٦١٠٥ مليون شخص . ويؤلف تداول البضائع بالمفرق بواسطة التعاونيات الاستهلاكية ٣٠٪ تقريبا من مجمل تداول البضائع في البلاد وتملك التعاونيات اكثر من ٣٧٠ الف مخزن و٧٦ الف محل للتغذية العامة ، و٢٤ الف مؤسسة صناعية ، وشبكة خاصة من المؤسسات الدراسية : خمسة معاهد و١٢٠ مدرسة ثانوية متوسطة ، و١٤٠ مدرسة للتكنيك المهني .

اما الاتحاد المركزي للجمعيات التعاونية للاتحاد السوفييتي فيقوم بتوحيد جميع التعاونيات الاستهلاكية ان جميع هيئات التعاونيات الاستهلاكية تؤلف عن طريق الانتخاب وتخضع لاشراف ورقابة الاعضاء المساهمين . والاتحاد المركزي عضو في اتحاد التعاونيات الدولي ، ويقوم بتعامل تجاري مع تعاونيات وشركات في ٣٢ بلد من بلدان العالم .

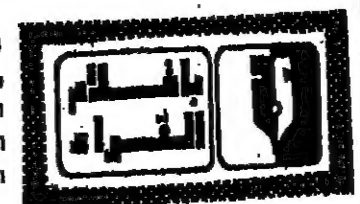
تعاونيات بناء المساكن وتنشأ هذه التعاونيات بجهود العمال والموظفين لبناء المساكن باموالهم الخاصة . ويدخل حيز الاستخدام ما يزيد على ٢٠٢ مليون شقة . ويبنى القسم الاعظم منها على حساب الدولة . وبصرف النظر عن هذه الوتائر في البناء فان الحاجة الى السكن لاتزال باقية . وينضم الراغبون في حل قضيتهم السكنية الى تعاونيات بناء المساكن ، كما ان المساهمة في التعاونية تتيح الحصول على شقة اكبر او اكثر راحة ايضا .

وتقوم المؤسسات والدوائر المختلفة بتشكيل التعاونيات . ويدفع عضو التعاونية ثمن الشقة التي يتسلمها ، الا انه يدفع ٣٠-٤٠٪ من اصل المبلغ عند انتسابه الى التعاونية ، ويقدم بنك الدولة قرضا طويل الاجل ١٥-٢٠ سنة (مع دفع فائدة بمقدار ٠ر٥ بالمئة في السنة) للمساهم بما تبقى من المبلغ ويستخدم اعضاء التعاونية العمارة ويدفعون عن ذلك مبلغا شهريا معينا يكاد يعادل اجرة الشقة الحكومية (٣-٤٪ من مجموع دخل اعضاء العائلة) .

والشقة التعاونية تؤول بالوراثة وعند الخروج من التعاونية تعاد قيمتها الى مالكها .

- ان جميع القضايا الهامة المتعلقة بنشاط التعاونية تقرر عن طريق الجمعية العامة للمساهمين .

نيكولاييف .



الزمن يعمل لصالح الشعوب

احتفلت شعوب الاتحاد السوفييتي وشعوب البلدان الاشتراكية والبشرية التقدمية جمعاء بالذكرى الثلاثين للانتصار العظيم على المانيا الفاشية هذا الانتصار الذي كان نتيجة حتمية للشعوب التي تقاتل في سبيل حريتها واستقلالها .

غير ان الرأي العام العالمي لقد اصيب بنوع من الذهول حينما سمع في الفترة الاخيرة تصريحات صادرة عن مسئولين اوروبيين مفادها انه لاداعي بعد الان للاحتفالات باعياد الانتصار على الفاشية ، والانكى من ذلك هو ان هؤلاء السادة قد تناسوا عن عمد ان احذية المحتلين الفاشست قد داست ارض بلادهم ودنستها ، وفتكت القوات الفاشية بشعوبهم .

ان هذه التصريحات ان دلت على شيء فانما تدل على قصر نظر هؤلاء السادة ومن شأنها ان تلحق الضرر بقضية شعوبهم قبل غيرها .

الا ان هؤلاء يجب ان يدركوا جيدا ان الزمن يعمل لصالح الشعوب ، وليس من قوة في العالم قادرة على ايقاف مسيرة الشعوب الظافرة نحو الحرية والديمقراطية والعدالة والتقدم الاجتماعي والاشتراكية .

حامد حسين مظفر
(الجمهورية العراقية)

حليف ثابت

ان الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى هي السند المتين لكل الشعوب المناضلة في سبيل حريتها واستقلالها وتقدمها .

وقد برهنت مواقف الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية على لسان الرفيق بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي على الامانة التامة للمبادئ الاممية تجاه الشعوب ، واخص بالذكر هنا شعبنا الفلسطيني لقد طالب الاتحاد السوفييتي ولا يزال بضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ واقامة دولة للشعب العربي الفلسطيني على ارضه او وطنه في تقرير مصيره ، واحترام حقوقه الوطنية .

ولا ابالغ اذا قلت ان الاتحاد السوفييتي هو الحليف الثابت لشعبنا ولكافة حركات التحرر الوطني في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

مفيد الفتوني
(من ابناء الشعب الفلسطيني في لبنان)

مستقبل بلاد السوفييت

بقلم : نيكولاي تروشينكو
رئيس اللجنة الدائمة لشئون الشباب
لدى مجلس بلدية موسكو

الاتحاد السوفييتي هو بلد الشباب حقا . فالشبان والشابات الذين لا تتجاوز اعمارهم ثلاثين عاما . يؤلفون اكثر من نصف سكان الاتحاد السوفييتي الذين يبلغ تعدادهم ٢٥٠ مليون نسمة .

وبمرور الاعوام كانت نسبة الشباب تنمو بين السكان كما كانت تتزايد حصته في عمل البلاد . وذلك بفضل زيادة عدد الاختصاصيين الشباب ذوي الكفاءة العالية في الاقتصاد وارتفاع مستواهم المهني وتلك المرتبة التي يشغلها مواطنو البلاد الشباب في العلم والتكنيك والثقافة .

اما اشتراك الشباب في اعمال مجالس السوفييت ، باعتبارها هيئات للسلطة في البلاد ، فتوضحه نسبة النواب الشباب في مجلس السوفييت الاعلى التي تبلغ الخمس ، بينما تبلغ حصة الشباب في المجالس المحلية ما يقرب من ثلث النواب . ويؤلف الشباب نسبة عالية في النقابات التي تضم حوالي مئة مليون كادح ، وكذلك الامر في غيرها من منظمات الكادحين الجماهيرية .

وهذا امر طبيعي . فقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في خطابه الذي القاه في اواخر ابريل من العام الماضي في المؤتمر السابع عشر للكومسومول ، وهو منظمة للشبيبة تضم اكثر من ٣٤ مليون شاب وشابة ، «لا نبالغ اذا قلنا انه لاتحل اية مسألة كبيرة ، سواء ان تعلق الامر بشئون الاتحاد السوفييتي او بمنطقة او مقاطعة او اسرة مؤسسة معينة ، دون اشتراك الشباب . وتتوفر في البلاد كل الامكانيات ليظهر الشباب مؤهلاته ومبادراته في الابداع . ان الثقة بالشباب والاستناد الى ما يتميز به الشباب من الحماس والطموح النبيل الى العمل لصالح الجميع ، ومساعدته في نفس الوقت على اختيار اتجاه صحيح في الحياة ، وتزويد الشباب بالمعرفة والخبرة اللتين اكتسبتهما الاجيال الكبيرة ، ان كل ذلك من تقاليد الشيوعيين . وسيعمل الحزب في المستقبل ايضا لتعزيز هذه التقاليد وتطوير نشاط الشباب واشراكه في ادارة شئون المجتمع الاشتراكي على نطاق اوسع» .

تربية الجيل الجديد

تتوفر لدى شبابنا امكانيات عديدة ، ولكن كل من يتلقى كثيرا ، عليه ، كما يقال ، ان يعطي كثيرا . ولكي يستطيع الشباب ان يسهم بقسط لائق في تطوير البلاد تربي دولتنا الشبان والشابات بروح الاخلاص لمثل المجتمع الجديد فعلى الشباب اليوم ان يدخل الصرح النيرة لهذا المجتمع ويثبت بين الناس علاقات الاخاء والوداد التي كانت تحلم بها افضل عقول البشر والتي ضحى اجيال من الثوريين بحياتهم من اجل بنائها .

ان شبابنا يطمح الى الاشتراك بنشاط في بناء مجتمع جديد . وتقع المنشآت التي يشرف عليها الكومسومول فيما بين بحر البلطيق غربا والمحيط الهادي شرقا ، وبين البحر الابيض شمالا والبحر الاسود جنوبا . ولقد اعلنت ١٣٥ منشأة كبيرة في الخطة الخمسية الحالية التاسعة (١٩٧١-١٩٧٥) كمنشآت تعمل تحت اشراف الكومسومول . ويعمل الشباب في الوقت الحاضر في مواقع مد انابيب البترول والغاز في اراضي سيبيريا الشاسعة وفي المناجم ، ويقومون بتركيب المحطات الكهرذرية وبناء سكة الحديد بين بايكال والامور التي سيبلغ طولها اكثر من ثلاثة الاف كيلومتر ، ويساهمون في تشييد مصنع سيارات الشحن الجبار «كاماز» على نهر كاما ومصنع الجرارات في مدينة تشيبوكساري ومعامل النسيج القطني والحريري في بخارى وتيراسبول واورينبورغ وموغيليوف .

ويعمل في اقتصاد البلاد اكثر من ٣٠ مليون عامل وفلاح ومستخدم شاب . والان حين وضعت في البلاد مهمة زيادة فعالية الاقتصاد ونوعية العمل ينطلق الشباب من الموقف الاقتصادي حيال التكنيك والانتاج ومبدأ المساعدة المتبادلة في اثناء العمل ، ومما يساعد على تثبيت هذا الموقف ان شبابنا يربى بروح حب العمل والتبرع والتواضع والاحترام المتبادل والمشاعر الرفاقية ويرث من ابائه خير ما اكتسبوه من الخبرة .

ان مسائل تربية الشباب بروح حب العمل مرتبطة بحل كثير من القضايا . وتعمل بلادنا كثيرا في هذا المجال وتساهم في تنفيذ هذه المهمة الدولة والاوساط الاجتماعية والمدرسة بوجه الخصوص .

العناية بالشباب

تضطلع اللجان الدائمة لشئون الشباب لدى مجالس السوفييت بدور كبير في تربية الاطفال والمراهقين والشبان والشابات واحب ان اتحدث بايجاز عن عمل لجنة من هذه ، هي اللجنة التابعة لمجلس بلدية موسكو التي اراسها .

تضم اللجنة ٢٥ نائبا يؤلف الشباب معظمهم . ويطرح اولئك على بساط البحث المسائل التي تشغل بال الشباب بالفعل . والى جانب اعضاء لجنة الشباب الدائمين هناك ما يسمى بالنواب النشطاء الذين لا ينضمون الى اللجنة رسميا بل يشتركون في اعمالها بانتظام . ان موسكو مدينة يعيش فيها ملايين السكان ، ومن البديهي ان يستند النواب لدى حل مسائل الشباب الى دائرة واسعة من الخبراء المتخصصين في شئون الشباب .

لقد اسلفت بان المجتمع السوفييتي يسعى الى تربية الشباب بروح حب العمل واحترامه . وهذا امر طبيعي في بلادنا حيث اصبح العمل مقياسا لتقدير قيمة الانسان . ولا تضن اللجنة في بذل الجهود لتربية طلبة مدارس التعليم المهني الفني وجميع العمال الشباب بروح الاعتزاز بانتمائهم الى الطبقة العاملة .

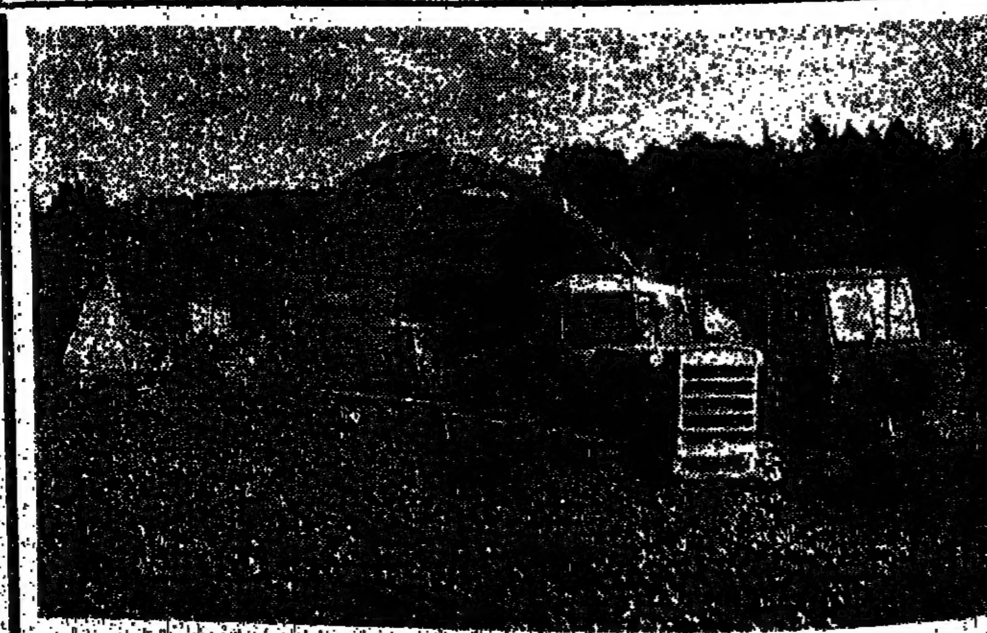
ويتجسد ذلك مثلا في حركة اشراف العمال المحنكين المسنين على الشباب ، اولئك الذين ينقلون الى زملائهم الشباب معرفتهم ومهارتهم ويبوحون لهم بـ«اسرار» مهنهم ويربونهم بروح المسئولية ازاء شئون اسرة المصنع كلها والاعتزاز بشرف المؤسسة . وعلى مثال الكبار يعرف الشباب ما هي المبدئية وما هي قوانين الرفاقية .

وكثيرا ما تستعين اللجنة بالعمال الذين يشرفون على الشباب في مؤسسات موسكو بغية تعميم تجربتهم بين عمال جميع المصانع والمعامل في العاصمة . ويزور العمال المشرفون مع اعضاء اللجنة ، مساكن العمال الشباب . وبمبادرتهم نظمت في مساكن البناة الشباب مثلا عشرات الصفوف يتعلم الشباب فيها بعد عودتهم من العمل في الامسيات ، لتكميل تعليمهم الثانوي .

ثمة مثال اخر ، لقد انشئت بمبادرة اللجنة في مساكن البناة الشباب حوالي ٧٠ مكتبة بالاضافة الى ما كان فيها .

صحيح ان حياة الشباب لا تتلخص في العمل والدراسة وتعمل اللجنة كثيرا لتنظيم اوقات فراغ الشباب بشكل ممتع فبمبادرة لجنتنا افتتحت في المدينة اندية ومقاه جديدة

(البقية على ص ١١)


في سوفخوز «يوريتس» في مقاطعة موسكو

الاتحاد السوفييتي- بولونيا: وحدة تامة

ادلى كل من ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وادوارد هيريك السكرتير الاول لحزب العمال البولوني الموحد بتصريح رسمي في لقائهما الاخير بموسكو ان : الاتحاد السوفييتي وجمهورية بولونيا الشعبية سيواصلان تنسيق جهودهما بمثابرة وسيعملان بتلاحم وثيق مع كافة الدول الاشتراكية لخوض النضال مع سائر قوى السلام والتقدم في سبيل قضية الاشتراكية ، وتجنيب البشرية خطر الحرب ، ولاجل حرية الشعوب .

وقد زار الضيف البولوني موسكو في ٢٣ يونيو بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . وجرى تبادل وجهات النظر بشكل مفصل في الشئون الدولية الراهنة . واشير الى ان سياسة الوفاق بين بلدان الاسرة الاشتراكية ، والتي تحظى بدعم كافة القوى التقدمية ، تعود بافضل الثمار ، وان السمة المميزة للحياة الدولية في الاعوام الاخيرة ، هي الانعطاف من «الحرب الباردة» الى تاكيد مبادئ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وتكمن المسألة الآن في ضمان التنفيذ المثابر للاتفاقيات التي غدت اساسا لمثل هذا التطور ، والتغلب على محاولات القوى الرجعية التي تعرقل مجرى الانفراج الدولي ، وان انهاء المرحلة الختامية للمؤتمر الاوروبي العام للامن والتعاون على مستوى القمة ، ونجاح المباحثات والمبادرات الاخرى الهادفة الى تحديد سباق التسلح ، وترسيخ الانفراج واضفاء طابع اللاعودة عليه ... كل ذلك سيكتسب اهمية كبرى لبلوغ ذلك الهدف .

وفد الحزب الشيوعي السوفييتي في سوريا

اجتمع وفد الحزب الشيوعي السوفييتي برئاسة بوريس بونوماريوف المرشح الى عضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب وسكرتير اللجنة المركزية في ٢٢ يونيو الجاري الى عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي ، وتم تبادل الاراء في المسائل الخاصة بالعلاقات بين الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب البعث وكذلك عدد من القضايا الدولية وفي مقدمتها التسوية في الشرق الاوسط .

وقد اشار عبد الله الاحمر الى متانة العلاقات التي تربط بين الحزبين وقال ان تقليد اللقاءات والمشاورات وتبادل الاراء بين قادتهما في اهم المسائل التي تهم الجانبين يمكن حزب البعث من استغلال تجربة الحزب الشيوعي السوفييتي الغنية بوجه مثمر ، ثم اضاف عبد الله الاحمر يقول ان الشعب السوري وحزبه عازمان على عمل كل ما في وسعهما في المستقبل ايضا من اجل تطوير وتعزيز الصداقة والتعاون بين بلدينا .

(البقية على ص ٥)

ملك البلجيكيين يزور الاتحاد السوفييتي

تلبية لدعوة من هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى وصل ملك البلجيكيين بودوان والملكة فابيولا في ٢٣ يونيو الجاري الى الاتحاد السوفييتي .

وكان في استقبال الضيفين الساميين في المطار نيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي واليكسي كوسيغين رئيس مجلس الوزراء وكيريل مازوروف النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء والدويه غروميكو وزير الخارجية وغيرهم من الشخصيات الرسمية .

وقد اقيم في اليوم نفسه لقاء بين نيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى وجلالة الملك وتناول الجانبان في سير الحديث الذي جرى في جو من مسائل تطوير العلاقات الودية المتكافئة بين البلدين وكذلك بعض القضايا الدولية الملحة . كما جرى حديث بين اليكسي كوسيغين والدويه غروميكو من جهة وليندماس رئيس وزراء بلجيكا وفان ايلسلاند وزير خارجيتها من جهة اخرى .

(البقية على ص ٥)

الدورة التاسعة والعشرون لمجلس (سيف)

افتتحت في مدينة بودابست يوم ٢٤ يونيو الدورة الجديدة التاسعة والعشرون لمجلس التعاون الاقتصادي (سيف) . وتنعقد هذه الدورة على مستوى رؤساء حكومات البلدان الاشتراكية في اوروبا واسيا واميركا ويترأس الوفد السوفييتي اليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي .

ان منطقة عمل مجلس (سيف) هي في الوقت الحاضر خمس الكرة الارضية وثلث المنتجات الصناعية العالمية ، وهو يمثل عشر سكان العالم وربع الدخل القومي العالمي . ولا يعرف التاريخ نظيرا للنمو الديناميكي للاقتصاد الوطني في بلدان مجلس (سيف) وهذا واقع فان صناعتها قد نمت خلال ٢٥ سنة اكثر من ١٢ مرة وتطورت بسرعة هي ثلاثة اضعاف سرعة تطور صناعة البلدان الرأسمالية المتقدمة وقد تفوقت بمجمل حجم الانتاج الصناعي على الولايات المتحدة الاميركية واوروبا الغربية على حد سواء .

ومجلس (سيف) ليس مجرد معدلات سريعة وثابتة للتقدم الاقتصادي . ففي حين تهز الرأسمالية الازمة الوقود والطاقة ترسخ البلدان الاشتراكية بنجاح اكبر تعاونها على معالجة مشاكل الوقود والخامات والطاقة .

(البقية على ص ٥)

مقتطفات من الصحف السوفييتية

... انطلقت سيارة على قاع بحيرة ملحية جفت ، وكان القاع مستويا كمنضدة ، والسيارة تذكرنا بشبح صاروخي وبلغت سرعتها ١٢٠٠ كم فى الساعة .

ويعمل على صنع مثل هذه السيارة فلاديمير نيكيتين مصمم سيارات السباق المعروف والمشرف على مكتب تصميم السيارات والطرق فى معهد خاركوف . ان سيارة «خادى-٧» ذات المحرك الغازى-التوربينى سجلت اربعة ارقام قياسية عالمية ، وخاصة فى بلوغها ٤٠٠ كم فى الساعة . وسيارة «خاركوف-٦» التى حققت سرعة متوسطة بلغت ٢٧٠ كم فى الساعة على طريق مبلط طوله عشرة كم قد جلبتا لخاركوف الفخر والشهرة !

ويعمل اكثر من ١٠٠ طالب وهم اعضاء مكتب التصميم الطلابى التابع للمعهد المذكور على صنع سيارة جديدة من طراز «بوليد» طولها ١١،٥ متر وذات محرك طائرة نفاثة بقوة ٣٨٠٠ كم .

ان سيارة «خادى-٩» ذات الرقم القياسى تستطيع السير بسرعة ٣٣٠ مترا فى الثانية اى حوالى ١٢٠٠ كم فى الساعة ، وهذا الرقم الآن هو اكبر من الرقم القياسى العالمى الموجود .

فى الصور : فلاديمير نيكيتين صانع السيارات ذات الرقم القياسى ، وضارب العديد من الارقام القياسية العالمية ، والرياضى الحاصل على لقب الاستحقاق . ونموذج مصغر لسيارة «بوليد» ، والطالبان دولجينكوف وغوربانيف يركبان هيكل سيارة «بوليد» .

الوعول فى ملدافيا..

لم تالف الوعول غابات ملدافيا ولكن كثيرا ما يعثر المنقبون هناك على عظام هذا الحيوان ، وذلك يدل على ان عدد الوعول كان كثيرا فى ملدافيا .

وقد ادى الصيد غير المنظم الى تناقص عدد الوعول فى ملدافيا باستمرار ، وفى اواسط القرن الماضى فنى تماما هذا النوع من الحيوانات الجميلة .

ان مساحة غابات ملدافيا الصالحة لحياة الوعول لاتزيد عن ١٥٠-٢٠٠ الف هكتار ، وهذا يعادل ٦٪ من مساحة الجمهورية . غير ان العديد من الغابات المنعزلة-وخاصة تلك التى تقع فى الجزء المركزى الهضبى من الجمهورية-قد احتفظت بكامل الشروط الطبيعية الضرورية لحياة الوعول ومضاعفة اعدادها ، وانطلاقا من ذلك اتخذ عام ١٩٥٤ قرار للقيام بتجربة جلب هذه الحيوانات الجميلة الى غابات ملدافيا من مناطق اخرى .

وتمت ثلاث عمليات نقل الوعول من منطقة اسكانى-نوفا المحرمة فى اوكرانيا فى اعوام ١٩٥٤ و١٩٦٠ و١٩٦١ ، وكان عدد الوعول التى جلبت الى غابات ملدافيا المحرمة فى كابريانسكى ولوزوفسكى لايزيد عن ٥٢ وعلا (يبلغ عدد الوعول فى ملدافيا الان ٤٠٠-٤٥٠ وعلا) .

وفى الوقت نفسه جرت فى ملدافيا تجربة اقلمة وعول الشرق الاقصى الرقشاء التى اطلق عليها الكاتب السوفييتى المعروف والخبير بشئون الطبيعة بروكملين ، اسم «وعول الورد» وجرى باكثر من مائة رأس من هذه الوعول الرقشاء الى غابات ملدافيا .

ويستمر العمل لتكثير هذه الحيوانات فى ملدافيا . وقدمت فى ربيع هذا العام الى ملدافيا وجبة جديدة من الوعول جرى بها من فورونيج ، وهذه الوعول هى من سلالات اوروبية تعيش فى اوروبا وفى مناطقنا الغربية والوسطى .

«سوفيتسكايا مولدافيا»
كيشينوف

دببة صغار.. للتصدير

ظل العامل فى سوفخوز «ليجنى كولمسك» فلاديمير فلاسوف لايام عديدة يراقب الفخ الذى نصبه على شاطىء بحر شمال سيبيريا لصيد الحيوانات ذات الفراء ، ولجاة توقفت الكلاب التى تجر العربة .

وايقظ عواؤهم الشديد صمت الجليد ، وكان مبعث العواء دب ابيض صغير .

ولم يعرف سبب وجود هذا الدب الصغير او الشهريين من العمر فى احراش التندرا المثلوجة . وقدم الانسان يد العون له ، وجاء به الى القرية وحل ضيفا على شقة الصياد يورى شكريبكو . وكانت العناية الجيدة والتغذية الممتازة قد ساعدت «الضيف» ان يستعيد صحته بسرعة ثم ارسل الى موسكو بالطائرة .

وقام فريق من الدببة الصغار البيض ايضا برحلة جوية شيقة الى عاصمة البلاد . وقد اصطيد هؤلاء بناء على توصية من ادارة حديقة الحيوانات فى محمية اركتيكا المحلية . وقد اعد لهؤلاء الصغار طريق طويل لارسالهم الى حدائق الحيوانات فى العديد من بلدان العالم .

«ترود»
موسكو

خطوة تقدمية

اعلنت حكومة افغانستان تاميم البنوك الخاصة فى البلاد .

وقد سبقت هذا القرار مجموعة من التدابير الهامة باتجاه القضاء على تخلف البلاد الاقتصادى ، واجراء اصلاحات اجتماعية جديدة . ففرضت حكومة الجمهورية اشرافها على التجارة الخارجية، وسلكت نهجا ثابتا فى تطوير صناعتها الخاصة ، وان غالبية رؤوس الاموال الاساسية الموظفة ترد الى القطاع الحكومى .

ان اهمية تاميم البنوك واضحة وتكمن فى ان مواقع رأس المال الخاص تضعف اساسا ، ويتقلص الاساس الاقتصادى لاعداء الجديد ، وحصلت الحكومة على دافع جبار تستطيع بموجبه ادارة تطور الانتاج بفعالية اكثر وتمتين مواقع القطاع الحكومى .

وتكتسب عملية تاميم البنوك اهمية خاصة فى الوقت الحاضر ، حين بدأت الحكومة بحل مهام تطوير الزراعة التى هى اساس اقتصاد الوطن . فالزراعة فى هذا البلد لا تزال قليلة المردود، وتجرى باساليب متاخرة . كما ان اعاقة تطور الزراعة تفرضه ايضا العلاقات الاقطاعية وشبه الاقطاعية هناك . وتعد الحكومة الان الاصلاح الزراعى ، وهذا الاصلاح يراد منه حل مهام توزيع الاراضى على الفئات الفقيرة من الفلاحين وزيادة مردود الانتاج الزراعى .

ويقضى الاصلاح بانشاء وحدات تعاونية والتعاونية حكومية ممكننة ومراكز البحث العلمى للهندسة الزراعية .

ويتحتم على الشعب الافغانى بذل كثير من الجهود لحل المهام المعقدة التى تجابهه فى ميدان البعث الوطنى . وان الجمهورية مصممة على السير الى الامام فى طريق التحولات التقدمية .

وتستفيد افغانستان من مساعدة البلدان الصديقة لتحقيق برامجها ويسار فى كابل ، كما فى الاعوام الماضية ، اهتمام خاص للتعاون مع الاتحاد السوفييتى . ففى الاعوام العشرين الاخيرة ، بنى ويبنى فى افغانستان بمساعدة بلادنا حوالى ثمانين مشروعا اقتصاديا . وان محطة نافلو الكهربائية التى بنيت بمساعدة الاتحاد السوفييتى والتى يسميها الافغانيون «باسوان افغانستان» تنتج اليوم اكثر من ٥٠٪ من الطاقة الكهربائية فى البلاد . كما ان الطرق التى شقت بمساعدتنا تربط كثيرا من مناطق البلاد ببعضها ببعض . وتتوسع التجارة ذات الفائدة المتبادلة بين بلدينا ولقاء المكائن والاجهزة والسيارات تصدر افغانستان لنا منتوجاتها التقليدية .

«برافدا»
موسكو

مشاهدون .. ومؤلفون

يشاهد الوف التلاميذ العروض التى يقدمها مسرح العرائس فى مقاطعة كراسنويارسك . ويعرض المختصون بنجاح كبير مسرحياتهم فى نوادى وقصور الثقافة بمصانع الزجاج ، ومعالجة الاخشاب ، وتصليح السفن وصناعة العقاقير الطبية ، وترافق العروض لقاءات شيقة بين الممثلين والمشاهدين والقيت محاضرات واجريت احاديث عن فن هؤلاء الممثلين .

وبعد فترة سيعرض المسرح تمثيلية جديدة ، والطريف هو ان المسرح عندما كان يعد هذه المسرحية الجديدة كان يرجو من تلاميذ كثير من مدارس المقاطعة قراءة المسرحية ورسم الرسوم المناسبة لاستخدامها فى تاليف المسرحية .

وقد وافق الكثير من التلاميذ على هذا الاقتراح ، واجابوا على ذلك احسن اجابة ان هؤلاء مساهمون فى التاليف ولهم حق حضور العرض الاول .

«كراسنويارسكى رابوتشى»
كراسنويارسك

انفجار.. يبنى

اجريت فى سلسلة جبال تيان-شان الواقعة فى قرغيزيا تجربة فريدة . فقد اقيم خلال ثوان سد على النهر الجبلى بورل-كيا يبلغ طوله ٣٠٠ متر وعرضه عند القاعدة ١٥٠ مترا وارتفاعه ٤٠ مترا . وحققت هذا العمل ادارة التفجيرات . وقد تطلبت زحزحة ٢٠٠ الف متر مكعب من الصخور الجبلية ٧٠٠ طن من المتفجرات .

فما هو الهدف من هذه التجربة ؟ يقام الآن على نهر نارين الذى يصب فيه نهر بورل-كيا ، شلال لمحطة كهربائية . ولقد دخلت حيز العمل المحطتان الكهربائيتان اوتش-كورغانسك وات-باشينسك . وقد تم تشغيل المولد فى طاكتاغول الكهربائية والدور الان للمحطة الكهربائية كامباراتينسك التى تبلغ قوتها مليونى كيلوواط .

ان انشاء محطات كهربائية بهذه القوة يقترن بعمل كبير لنقل التربة ولكن كيف يمكن القيام بهذا العمل فى ظروف الجبال ؟ ان التكنيك فى حفر الارض ، وحتى باحدث طرازه ، من الصعب استخدامه هنا . فقرر المهندسون اللجوء الى الطاقة الناتجة عن الانفجار ، لبعد اكمال بناء المحطة الكهربائية ، يحدث انفجار عند مدخل ومخرج النفق من كلا جانبى الحفرة وفى وقت واحد و«يبنى» هذا الانفجار هيكل السد بارتفاع ٣٠٠ متر ، والذى يسد مجرى النهر . وتدل الحسابات على ان الكتلة الجبلية متماسكة الى حد يتقلص معه سريان الماء منها الى ادنى حد ان الخبرة العالمية فى بناء المحطات الكهربائية لا تعرف امثلة مشابهة فى القيام باعمال بهذه المقاييس باستخدام التفجير .

صحيفة «سوفيتسكايا قيرغيزيا»
مدينة فرونزه

الى المشتركين في المؤتمر العالمى المنعقد فى اطار عام المرأة العالمى

مكسيكو

نيابة عن هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى فى اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية واصالة بنفسى احيى المشتركين فى المؤتمر العالمى واتمنى النجاح فى اعماله .

لقد وصف الاتحاد السوفييتى اعلان عام ١٩٧٥ عام المرأة العالمى بانه اجراء دولى هام يدل على الاعتراف الواسع بدور المرأة فى المجتمع ومسئوليتها ومساهمتها المتزايدة فى النضال من اجل السلام والتعاون الدولى . وان الافكار الانسانية التى اصبحت اساسا لتنظيم عام المرأة العالمى وهى ضمان المساواة الفعلية بين المرأة والرجل فى الحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية فى بلادها وزيادة دورها فى النضال من اجل تعزيز السلام واقامة علاقات الصداقة والتعاون بين الشعوب ، ان هذه الافكار قريبة وعزيزة على نفوس السوفييتيين .

وكانت اجيال عديدة من ثوريى بلادنا تناضل فى سبيل انتصار هذه الافكار حتى جاءت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى فحققت حلم المرأة الكادحة الازلى بالحرية والمساواة .

ان الاشتراكية التى حررت الجماهير العاملة من الاستثمار والاضطهاد قد جعلت ممكنا لاول مرة فى التاريخ ، اشتراك ملايين النساء بالابداع والنشاط فى الحياة الاجتماعية والسياسية وتطوير الانتاج والعلم والثقافة وادارة الدولة .

ان وجود الضمانات الاجتماعية والحقوقية لمساواة المرأة وخلق الظروف الافضل التى تمكنها من التوفيق بين الاشتراك المتكافىء الواسع فى حياة المجتمع وتربية الاطفال ، ان كل ذلك جزء من السياسة التى تنتهجها الدولة السوفييتية.

لقد صادف عام المرأة العالمى حدثا بارزا فى حياة الشعب السوفييتى والبشرية التقدمية جمعاء وهو الذكرى الثلاثون لتكلل المعركة العظمى ضد الفاشية بالظفر.

وستظل خالدة مآثرة الوطنيات المتحمسات اللواتى كافحن مضحيات بحياتهن ، فى الجبهات وفرق الانصار ووحدات المقاومة . وان الشعب السوفييتى الذى تحمل فى اعوام الحرب العالمية الثانية ، اكبر اعباء النضال ضد المعتدين النازيين ليقدر تقديرا عاليا مساهمة النساء فى تحطيم الفاشية . ولن تنسى البشرية ابدا تلك التضحيات التى قدمتها النساء ، من اجل النصر العظيم ، وضروب تلك الحرمان التى تحملتها فى مرحلة التعمير .

لا مجال للشك فى ان مؤتمركم الواسع التمثيل شانه فى ذلك شان المؤتمر العالمى الذى سيعقد فى برلين ، خلال شهر اكتوبر القادم بمناسبة عام المرأة العالمى ، سيساعد الى حد اكبر مما كان فى اى وقت مضى ، على لفت اهتمام الحكومات والاوساط الاجتماعية العالمية الواسعة الى مسائل وضع المرأة فى المجتمع التى لم تحل بعد ، وهذا امر هام للغاية لان تمييز المرأة فى مختلف المجالات لايزال مستمرا فى كثير من البلدان .

ويواجه المؤتمر العالمى مهمات كبيرة فى مجال وضع توصيات تساعد على تحقيق الاهداف النبيلة التى دفعت الى اتخاذ القرار بتنظيم عام المرأة العالمى .

اسمحوا لى بان اعبر عن الثقة فى ان يعطى مؤتمر ميكسيكو حافزا جديدا للنضال من اجل تحرير المرأة ومساواتها الفعلية واشتراك الاوساط النسائية بشكل اوسع فى انجاز المهام التاريخية التى تواجه عصرنا والتى ترتبط بتوطيد السلام والامن الدولى ونزع السلاح وتحرر كافة الشعوب وطنيا واجتماعيا .

ن . بودغورنى

الدورة التاسعة والعشرون لمجلس (سيف)

(بقية المنشور على ص ٣)

ويعانى عالم الراسمالية من انتشار هبوط الانتاج فى حين ان بلدان مجلس (سيف) حسب الاحصائيات الاولية لعام ١٩٧٤ كبر فيهما حجم الدخل القومى بنسبة تتجاوز ٦،٤ بالمائة قياسا الى سنة ١٩٧٣ ، وان حركة الانتاج السريعة ملازمة لجميع بلدان المنظومة الاشتراكية . ولكن القوى الانتاجية تنمو بسرعة اكبر فى تلك البلدان منها التى تملك اقتصادا اقل تطورا نسبيا . فمعدل السرعة السنوية لزيادة المنتجات الصناعية فى بلغاريا ، مثلا بلغ خلال اربع سنوات من الخطة الخمسية ٩ بالمائة وفى كوبا ٨،٦ بالمائة وفى منغوليا ٩،٧ بالمائة وفى رومانيا ١٣،٢ بالمائة مع زيادة الطاقة الصناعية لبلدان مجلس (سيف) ككل بنسبة ٧،٨ بالمائة فى السنة ، وعلى هذا الاساس يجرى تقارب وتعادل مستويات النمو الاقتصادى بالتدريج .

وتولى الاوساط الاقتصادية اليوغسلافية اهمية كبيرة للدورة التى بدات عملها ، ولجمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية علاقات اقتصادية متطورة جدا مع بلدان مجلس (سيف) فحصة هذه البلدان تربو على ٤٠ بالمائة من التبادل التجارى الخارجى اليوغسلافى .

ان البلدان الاشتراكية الداخلية فى مجلس (سيف) تنتهج الاتجاه الموضوعى الى اشاعة الامية فى الحياة الاقتصادية وقد اضفت على هذا المجرى شكل التعاون الرفاقى المنظم عن وعى .

ويكتسب نشاط مجلس (سيف) قيمة متزايدة للاقتصاد العالمى وللسياسة العالمية بالتالى . فان حوالى ٣٠ منظمة دولية تتمسك الان باتصالات مع هذه المنظمة الاقتصادية الدولية الكبرى .

ولا شك فى ان دورة بودابست لمجلس التعاون الاقتصادى ستمهد لاستمرار اشتداد تلاحم المنظومة الاشتراكية ولتطور التعاون الدولى .

وفد الحزب الشيوعى السوفييتى فى سوريا

(بقية المنشور على ص ٣)

وقد قال عبد الله الاحمر اثناء تناوله الوضع فى الشرق الاوسط ان سوريا تسعى الى التسوية السلمية لنزاع الشرق الاوسط واقامة سلام وطيد عادل فى هذه المنطقة وذلك بشرط جلاء القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى . واشار الامين العام المساعد لحزب البعث العربى الاشتراكى الى ان سوريا تلقى فيما يخص هذه المسالة تاييدا من قبل كافة الدول الصديقة وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى الذى يقدم المساعدة الدائمة للشعب العربى فى نضاله التحررى العادل ، واننا نشكره على ذلك ونعترف بجميله .

وقد اشار بوريس بونوماريوف فى كلمته الى ان الحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية يسيران على سياسة مبدئية واضحة فيما يخص التسوية فى الشرق الاوسط ويدافعان دوما عن حق الشعوب العربية فى العمل من اجل تحرير اراضيها الشرعية التى اغتصبتها اسرائيل واعادة الحقوق الى شعب فلسطين .

ثم نبه بوجه خاص الى ان علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين شعبى سوريا والاتحاد السوفييتى وحزبيهما هى علاقات متينة تنمو وتتعزز من سنة الى اخرى لصالح نضالهما المشترك ضد الامبريالية ومن اجل السلام على الارض.

لقد زار وفد الحزب الشيوعى السوفييتى مدينة القنيطرة ، وبعد مشاهدة المدينة جرى حديث بين اعضاء الوفد ومحافظ المدينة نايف نوفل. وقد تحدث نايف نوفل عن حياة سكان المدينة تحت وطأة المحتلين الاسرائيليين وقال ان الشعب السورى يقدر عاليا جهود ومساعدة الاتحاد السوفييتى الذى يناضل فى سبيل حرية واستقلال جميع الشعوب .

وتم فى ٢٣ يوليو الحالى لقاء بين بوريس بونوماريوف وحافظ الاسد الامين العام لحزب البعث الاشتراكى العربى ورئيس الجمهورية العربية السورية . وسلم بوريس بونوماريوف حافظ الاسد رسالة ودية من الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى . وقد اعرب حافظ الاسد عن شكره على الرسالة ورجا ان ينقل الى الرفيق بريجنيف واعضاء المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى اطيب التمنيات وتذكر زيارته للاتحاد السوفييتى فى العام الماضى وتلك اللقاءات والمباحثات الهامة التى جرت انذاك .

وتبادل بوريس بونوماريوف وحافظ الاسد اثناء الحديث الودى الحار الذى جرى بينهما ، الاراء فى كثير من المسائل الملحة للوضع الدولى الراهن وناقشا مهام النضال المشترك ضد الامبريالية ومن اجل السلام والامن بين الشعوب كما بحثت مسائل العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفييتى وسوريا والتعاون بين الحزب الشيوعى السوفييتى وحزب البعث العربى الاشتراكى .

وقد وجه اهتمام كبير اثناء الحديث الى مسائل التسوية فى الشرق الاوسط فيشارك الاتحاد السوفييتى الجمهورية العربية السورية فى العمل من اجل التسوية العادلة فى الشرق الاوسط التى يجب ان يكون شرطا لها جلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضى العربية التى احتلت عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق الوطنية المشروعة لشعب فلسطين العربى بما فى ذلك انشاء دولة وطنية له واقامة سلام عادل وطيد لجميع دول الشرق الاوسط . وقد تم فى سير اللقاء الذى جرى فى جو ودى حار ، تبادل الاراء فى عدد من المسائل الدولية الملحة التى تهم الجانبين .

لا شك فى ان يساهم تبادل الاراء مثل هذا الذى اصبح تقليدا طيبا للعلاقات السوفييتية السورية ، فى تنمية التعاون السوفييتى السورى فى مختلف المجالات .

لقد تم فى دمشق توقيع برنامج التعاون بين الحزب الشيوعى السوفييتى وحزب البعث العربى الاشتراكى لعامى ١٩٧٥-١٩٧٦ ووقع على هذه الوثيقة بوريس بونوماريوف وعبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث .

وقد قال بوريس بونوماريوف متحدثا بمناسبة توقيع البرنامج ان علاقات الصداقة والتعاون المتينة القائمة بين شعبى الاتحاد السوفييتى وسوريا وبين الحزب الشيوعى السوفييتى وحزب البعث ، قد صمدت لتجربة الزمن. ومضى يقول ان الشعب السوفييتى وحزبه يقدران عاليا بوجه خاص انه توجد وتعمل فى سوريا الجبهة الوطنية التقدمية التى توحد مختلف الاحزاب التقدمية ومن بينها الحزب الشيوعى السورى والتى تشارك بنشاط فى بناء حياة جديدة فى البلاد . ثم اعرب بوريس بونوماريوف عن الثقة فى ان يكون توقيع هذه الوثيقة دون شك لصالح تعزيز وتطوير العلاقات بين بلدينا .

واشار عبد الله الاحمر بدوره الى ان التعاون المثمر بين الحزبين والشعبين انما هو ضمان لنجاح نضال الشعب السورى من اجل تحقيق اهدافه فى الكفاح من اجل تحرير الاراضى العربية التى احتلتها اسرائيل وضمان حقوق الشعب الفلسطينى . وقد قدر عبد الله الاحمر تقديرا عاليا الموقف المبدئى الدائب للاتحاد السوفييتى والحزب الشيوعى السوفييتى من تاييد نضال الشعوب العربية واعرب عن الثقة فى ان تتعزز الصداقة والتعاون بين شعبى البلدين اذ انهما يقومان على اساس من نضالهما المشترك فى سبيل السلام والتقدم والسعادة على الارض .

وجرى لقاء بين وفد الحزب الشيوعى السوفييتى برئاسة بوريس بونوماريوف وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وتم فى سير اللقاء تبادل الاراء فى الوضع الراهن فى الشرق الاوسط وابعاد حل قضية الشعب العربى الفلسطينى فى اطار ما يبذل من الجهود لاقامة سلام وطيد دائم فى الشرق الاوسط .

وقد اكد الجانب السوفييتى موقفه المبدئى لتاييد نضال الشعوب العربية من اجل استرجاع جميع الاراضى العربية التى احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وتطبيق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى بما فى ذلك انشاء دولة وطنية له .

وقد قدرت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية موقف الاتحاد السوفييتى الثابت الدائب هذا تقديرا عاليا .

ملك البلجيكيين يزور الاتحاد السوفييتى

(بقية المنشور على ص ٣)

وقد وضع الضيفان الساميان فى ٢٢ يوليو الجارى اكليلا من الزهور على قبر الجندى المجهول ووقفا صامتين دقيقة واحدا اجلالا لذكرى الجنود السوفييت الذين ضحوا بحياتهم فى سبيل تحرير وطنهم واوروبا من النير الفاشى .

وقد تبادل نيكولاى بودغورنى وجلالة الملك بودوين فى مادبة الغداء التى اقامتها هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء السوفييتى تكريما لجلالتهما خطابين . فقال بودغورنى ترحيبا بالضيفين الساميين ان النضال المشترك ضد الفاشية الهتلرية وتحرير اوروبا من اجل مستقبل قارتنا السلمى ، كان صفحة لاتنمحى فى تاريخ العلاقات السوفييتية البلجيكية .

وما زال الاتحاد السوفييتى وبلجيكا يتعاونان فيما بعد الحرب كما يفعلان ذلك فى الوقت الحاضر من اجل تثبيت وتوسيع عملية الانفراج الدولى ويعير الاتحاد السوفييتى اهمية كبيرة لعمل بلدينا المشترك فى انجاز المؤتمر الاوروبى العام فنحن نعتقد بان نتائج هذا المؤتمر يجب ان تؤدى الى تحولات ايجابية فى تاريخ القارة . ويقف هذا المؤتمر الدولى الهام فى الوقت الحاضر عشية انتهائه وثمة اساس للاعتقاد ان يتكلل لقاء قادة البلدان المشتركة على المستوى العالى بنجاح تام .

وقد اعرب جلالة الملك بودوين فى خطابه عن الشكر على الاستقبال الحار والضيافة وقال متطرقا الى الوضع الدولى ان النظامين الاجتماعيين اخذا بعد اعوام طويلة من الجفاء وعدم التفاهم ، يسيران فى طريق ذى ابعاد يؤدى الى اقامة التعايش .

واضاف جلالة الملك يقول ان هذه المبادرة المبشرة التى تسميها بالانفراج ، تتطور فى ثلاثة اتجاهات ذات اهمية قصوى وهى المباحثات حول الحد من التسلح الاستراتيجى ومؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا والمباحثات حول تخفيض القوات على اساس التوازن .

هذا وزار الضيفان الساميان فى ٢٤ يوليو الحالى دير الثالوث والقديس سيرغى فى زاغورسك على مقربة من موسكو .

شجب جرائم المعتدين الاسرائيليين

فى مايو-ايار انعقدت فى مدينة هلسينكى عاصمة فنلنده جلسة اللجنة الدولية للتحقيق فى الجرائم الاسرائيلية بالاراضى العربية المحتلة . وقد شكلت هذه اللجنة بمبادرة من مجلس السلام العالمى . وتترأس اعمالها روميش تشاندرا السكرتير العام لمجلس السلام العالمى .

وتضم اللجنة ممثلى الاوساط الاجتماعية لعدد كبير من البلدان وممثلى مختلف الاحزاب السياسية والمنظمات والحركات الاجتماعية . وهم وزراء واعضاء برلمانات الهند وايطاليا وفنلنده وممثلو الاوساط الاجتماعية والصحافة والعلم للاتحاد السوفييتى .

ان الاثباتات العديدة التى جمعتها اللجنة والادلة والوثائق والحقائق التى لاتدحض تفضح بصورة تامة المعتدين الاسرائيليين فى انتهاك ابسط حقوق الانسان فى الاراضى العربية المحتلة . وهى الاعتقالات الجماهيرية للمواطنين والمعاملة القاسية للمساجين واستخدام التعذيب وزج السكان العرب فى المعتقلات والطرد الجماهيرى للسكان الاصليين من الاراضى المحتلة ومصادرة الممتلكات وتهديم البيوت وتهديم قرى ومدن باكملها فى بعض الاحيان واستعمار الاراضى المحتلة .

واستمعت اللجنة الى اقوال كثير من الشهود الذين وقعوا ضحية تعذيب وقسوة المعتدين الاسرائيليين .

وقال الفلاح المسن موسى محمود ابو عطوان بان السجانين الاسرائيليين ضربوه وصبوا عليه الماء البارد وعرضوه لعض الكلاب وعذبوه بالكهرباء وحرقوا جسمه بالنار . ولاتزال اثار التعذيب على جسم هذا العجوز .

وتسلمت اللجنة قائمة باسماء ١٨ شخصا ماتوا فى السنوات الاخيرة تحت التعذيب فى سجون اسرائيل .

وتحدث مساعد عمدة مدينة حلحول مصطفى ملحم والشخصية السياسية الفلسطينية سليمان النجاب والكاتب الفلسطينى المعروف محمود شقير كيف تعرضوا للاعتقال والتعذيب وكيف طردوا من ارضهم الام .

ووضعت فى حوزة اللجنة معلومات تثبت انه خلال فترة ١٩٦٨-١٩٧٤ طرد حوالى الفى عربى من اراضيهم التى تحتلها اسرائيل الى لبنان والاردن.

واستمعت اللجنة الى افادات وادلة وثائق اثباتات موثوقة حول قيام الاسرائيليين بضم القسم العربى من القدس مما يعتبر حسب الاعراف الدولية جريمة دولية كبيرة . وقد طرد من اراضى هذه المدينة اكثر من ٢٥ الف عربى وهدمت بيوتهم وديست اثار الثقافة العربية والدين رحلت .

واستنتجت اللجنة الدولية ان سياسة اسرائيل تجاه السكان العرب فى الاراضى المحتلة هى انتهاك فظ جدا للاعراف والاتفاقيات الدولية مثل ميثاق هيئة الامم المتحدة . ووثائق حقوق الانسان . وبيان عام ١٩٤٨ حول تحذير المعتدى من جريمة الابادة الشاملة والعقوبة عليها . وميثاق جنيف عام ١٩٤٩ حول حماية ضحايا الحرب وكثير غيرها . وتوصلت اللجنة الى ان الاعمال الاجرامية التى يرتكبها المحتلون الاسرائيليون تشكل فى محتواها جريمة ضد البشرية نص عليها ميثاق المحكمة العسكرية الدولية فى نورنبرغ التى حكم بموجبه المجرمون العسكريون الفاشيست .

وعلى الاوساط الاسرائيلية الحاكمة ان تتحمل المسئولية الكاملة سواء عن تجاهلها المبادىء الانسانية المعترف بها من قبل الجميع للتعاون الدولى بصورة عامة او عن انتهاكها للالتزامات المتفق عليها النابعة من الاتفاقيات الدولية التى تعتبر اسرائيل نفسها احد المشتركين بها .

ان اللجنة الدولية للتحقيق فى الجرائم الاسرائيلية فى الاراضى العربية المحتلة قد كشفت ووضعت امام حكم الراى العام العالمى الاعمال الوحشية التى ترتكبها السلطات الاسرائيلية فى انتهاك حقوق وحريات الشعب العربى . ودعت اللجنة القوى الاجتماعية المحبة للسلام ان تقف بصورة حازمة ضد سياسة العدوان والابادة التى تسلكها الاوساط الاسرائيلية الحاكمة .

وتوجهت اللجنة بنداء الى جميع الحكومات واعضاء البرلمانات والشخصيات الحكومية البارزة فى مختلف البلدان لاتخاذ اجراءات عاجلة لوضع حد للجرائم التى ترتكبها اسرائيل فى الاراضى العربية المحتلة .

فولقين

خريطة الاغتصاب

منذ اعوام طويلة والشرق الاوسط منطقة مشحونة بالانفجار . ويعود سبب ذلك الى السياسة العدوانية التى تسير عليها قيادة اسرائيل والتى يؤيدها بعض الاوساط وراء البحار وتزعم الحكومة الاسرائيلية فى تصريحاتها بانها تسعى الى التسوية السلمية للنزاع مع البلدان العربية بينما تريد فى الحقيقة ابقاء احتلال الاراضى التى اغتصبتها ، الى الابد واضفاء طابع شرعى على سياستها لاغتصاب اراضى الغير .

وقد كانت مصادقة قيادة حزب العمال الاسرائيلى مؤخرا على «خريطة حدود اسرائيل النهائية» برهانا جديدا على مناقشة تل ابيب . فتبين هذه الخريطة ان اسرائيل تنوى الحاق الاراضى العربية التى احتلتها عام ١٩٦٧ فى منطقة مرتفعات الجولان وقطاع غزة باراضيها، وابقاء «مسالة سيادة الضفة الغربية وشرم الشيخ فى سيناء مفتوحة» . اما القدس فيعتبر واضعو هذه الخريطة ، كما يبدو ، ان مسالتها قد حلت ولا يمكن ان يدور الحديث حول ارجاعها .

وقد اعلنت تل ابيب انه اذا رفضت البلدان العربية هذه الخريطة بعد ان تصادق عليها الحكومة فلا بد ان تنتهى بالفشل المباحثات حول تسوية النزاع لتسوية سلمية نهائية .

وينبه المعلقون السياسيون الى ان هذه الخريطة قد ظهرت على اثر انتهاء زيارة رابين رئيس الوزراء الاسرائيلى للولايات المتحدة .

وتصف البلدان العربية صدور الوثيقة التى تعرض مطامع اسرائيل الاقليمية بصراحة بانه محاولة لتعقيد الوضع قبيل استئناف اعمال مؤتمر جنيف للشرق الاوسط ، واحباط التسوية السلمية العادلة ، والاحتفاظ بالتوتر فى هذه المنطقة .

احدث جمهورية فى العالم

وافق يوم ٢٥ يونيو اعظم حدث فى تاريخ شعب موزمبيق ، المستعمرة البرتغالية السابقة ، وهو اعلان استقلالها .

لقد ظهر اول الغزاة الاوروبيين فى هذه المنطقة الواقعة شرقى افريقيا قبل ٥٠٠ عام تقريبا ، وبدأ استعمار المنطقة ببناء مستعمرات صغيرة على السواحل . وكان فى محل العاصمة الحالية قبل مئتى سنة مستنقع كبير يعيش فيه حيوان جاموس البحر . وارست قرب هذا الساحل سفينة تاجر يدعى لورينسو ماركش واطلق اسمه على المدينة التى نشأت فى ذلك المكان بعد مضى اعوام على ذلك .

الا ان تاريخ موزمبيق الاصيل اقدم بكثير . فلقد قامت على اراضيها خلال قرون قديمة دول افريقية مستقلة ، كانت بينها دولة غازا التى لم يستطع المستعمرون قهرها الا فى عام ١٨٩٥ .

ان مدينة لورينسو-ماركش عاصمة الجمهورية تعجب كل من يزورها بشوارعها الواسعة وعماراتها الناطحة السحاب . وفى الليل تتوهج فى شارع اليفيدا دا ريبوبليكا اعلانات اكبر البنوك وادارات الشركات الاجنبية والفنادق . وحتى وقت قريب كان يقوم فى قاعدة عالية امام عمارة مجلس بلدية المدينة تمثال ضخم يمثل فارسا على الحصان وكان ذلك التمثال يرمز الى «الوحدة الخالدة» بين البرتغال وموزمبيق فى شخصية احد «الابطال» الغزاة الذين استعمروا هذه الارض الافريقية بالحديد والنار .

وقد امرت السلطات الجديدة بازالة التمثال من ميدان الجمهورية المركزى كما ازيلت من ميادين العاصمة وشوارعها «الاثار» الاخرى التى كانت تمجد «مآثر» المستعمرين .

واتيح لى ان ازور موزمبيق عشية حصول البلاد على استقلالها السياسى التام . وكان جو العمل الجدى يسود البلاد ، ويتعايش الافريقيون والبيض من البرتغاليين الذين انتقلوا الى موزمبيق واستقروا هناك مشتركين فى اعداد البلاد لتقرير قضية الكيان السياسى للبلاد .

لقد قامت العناصر اليمينية قبل اعلان استقلال البلاد ، بمحاولة ارجاع عجلة التاريخ الى الوراء واعادة النظام الاستعمارى فى موزمبيق . ففى ذلك الوقت اثارت العناصر المتطرفة فى ضواحى العاصمة العمالية اصطدامات مسلحة . وكان من مخططات اعداء الجمهورية اثارة اصطدامات بين السكان السود والبيض وخلق حرب اهلية ، غير ان جنود جبهة تحرير موزمبيق (فريليمو) احبطوا مخططات الرجعية الاجرامية هذه باعمالهم الحاسمة ودعوا السكان الى الوقوف بوجه اعمال الاستفزازيين .

وبعد ذلك الفشل انتقل الرجعيون الى عمل تخريبى من نوع اخر ، وهم يعلقون الآن الآمال على المقاطعة الاقتصادية . ولا جدال فى ان حل كثير من مسائل الكيان الوطنى مرهون باستطاعة الحكومة الجديدة معالجة المشاكل الاقتصادية .

وقد قال ماريانو ماتسينيا وزير العمل فى موزمبيق فى حديث اجريته معه ان حكومتنا تسعى الى منع تردى الوضع الاقتصادى ونمو البطالة ويوجه اهتمام خاص الى تموين السكان وتزويدهم بالضروريات .

وينظر جواكيم تشيسانو رئيس وزراء الحكومة المؤقتة الى المستقبل بثقة مع انه لايخفى مصاعب الاعوام الاولى من استقرار الاستقلال . ويقول : «امامنا ساحة واسعة للعمل ونترى اليد بالعمل فى مجال الاقتصاد باعتباره ضمانة جذرية لبناء الوطن» .

لقد قمنا برحلة الى عدد من مناطق الجمهورية الفتية ، وتحولت جميع لقاءاتنا مع الفلاحين وجنود جبهة «فريليمو» الى مظاهرات مثيرة للصداقة بين شعبينا . وقال نشطاء الحزب لنا ان تأييد ومساعدة الاتحاد السوفييتى اضطلعا بدور كبير فى ذلك النضال المثيل الذى ظل الوطنيون الافريقيون يخوضونه اكثر من عشرة اعوام ضد الجيش الاستعمارى التابع للنظام الفاشى فى البرتغال . وفى تلك المرحلة اتخذت العلاقات بين بلدينا اشكالا متنوعة . وحصل كثير من الشباب من موزمبيق فى المعاهد السوفييتية مثلا على المهن الضرورية للبناء السلمى .

لقد رفع سامورا ماشيل زعيم القوى الوطنية رئيس جبهة «فريليمو» فى ٢٥ يوليو الماضى راية الاستقلال ، ومنذ تلك اللحظة دخل شعب هذا البلد الذى يبلغ تعداده ثمانية ملايين نسمة مرحلة العمل السلمى . ويتمنى السوفييتيون لمواطنى الجمهورية الفتية نجاحا كبيرا فى طريق تجديد حياتها اجتماعيا واقتصاديا .

فينيسوف

الذكرى الثلاثون هيئة الامم المتحدة

بقلم سيميون تسارابكين
السفير فى وزارة الخارجية

قبل ٣٠ عاما ، فى ٢٦ يونيو عام ١٩٤٥ تم فى سان فرانسيسكو توقيع ميثاق هيئة الامم المتحدة . ووافق ذلك الحدث ذو الاهمية العالمية وقت الانتصار على المانيا الهتلرية الذى احتفلت بلدان العالم فى جميع القارات بذكراه الثلاثين فى وقت قريب . ولم يكن توافق هذين الحدثين الكبيرين عرضيا . لقد ظهرت فكرة انشاء هيئة الامم المتحدة فى اعوام الحرب . وذلك لان قادة دول بلدان الحلفاء ماكانوا يحصرون مهمتهم فى تحطيم العدو واحراز الانتصار فى ساحة القتال بل كانوا يفكرون فى تنظيم العالم بعد الحرب تنظيما ينقذ الاجيال القادمة من ويلات الحرب ، وضمان السلام الوطيد والامن لجميع الشعوب . ففى ٢٤ سبتمبر عام ١٩٤١ تقدمت الحكومة السوفييتية فى مؤتمر الحلفاء فى لندن ببيان صيغت فيه لاول مرة مهمة ذات شان خطير وهى مهمة «تعيين الطرق والوسائل لتنظيم العلاقات الدولية وتنظيم العالم بعد الحرب» .

هيئة الامم المتحدة جزء لايتجزأ من الانتصار

لقد وقع ممثلو ٢٦ دولة ومن بينها الاتحاد السوفييتى ، فى ١ يناير عام ١٩٤٢ ، فى واشنطن ، بيان هيئة الامم المتحدة الذى اشير فيه الى ضرورة انشاء منظمة دولية للسلام والامن .

وفى ٣٠ اكتوبر عام ١٩٤٣ وقع فى مؤتمر موسكو لوزراء خارجية الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة وبريطانيا البيان الذى طرح مسالة انشاء منظمة دولية عامة لصيانة السلام والامن فى العالم ، كمسالة تطبيق . وجرى فى طهران بعد شهرين اللقاء الاول بين روزفلت وستالين وتشرشل والذى اكد قرارات مؤتمر موسكو وناقش المشاريع الملموسة لتشكيل هيئة خاصة لصيانة السلام فى اطار المنظمة المقبلة .

وفى نهاية الامر اجتمعت وفود الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة وبريطانيا فى العمارة القديمة دومبرتين-اوكس بواشنطن لحضور مؤتمر عمل استمر من ٢١ اغسطس الى ٧ اكتوبر عام ١٩٤٤ لوضع الاقتراحات التى اصبحت فيما بعد اساسا لميثاق هيئة الامم المتحدة . ومن المعلوم ان ذلك المؤتمر لم يحل المسالة الهامة الخاصة باجراءات اتخاذ القرارات فى مجلس الامن .

وقد حلت هذه المسالة الهامة فى فبراير عام ١٩٤٥ فى مؤتمر القرم لرؤساء حكومات الدول الثلاث ستالين وروزفلت وتشرشل والذى اشترك فيه وزراء خارجية الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة وبريطانيا ورؤساء اركان حرب جيوشها وقد ثبت فى نظام التصويت فى مجلس الامن الذى تمت المصادقة عليه ، مبدأ التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية والاقتصادية المختلفة كقاعدة من قواعد القانون الدولى وتسنى للاتحاد السوفييتى التوصل الى ان تثبت فى ميثاق هيئة الامم المتحدة المبادىء التقدمية للعلاقات الدولية والعرف الدولى ومبادىء المساواة التامة بين جميع الدول ذات السيادة كبيرة كانت ام صغيرة ، وحق الشعوب فى تقرير المصير وحرمة اراضى الدول وعدم التدخل فى شئونها الداخلية .

ظفر افكار السلام والامن

كان مؤتمر سان فرانسيسكو الذى استمر من ٢٦ ابريل الى ٢٦ يونيو عام ١٩٤٥ مرحلة ختامية لتشكيل هيئة الامم المتحدة واشتركت فى ذلك المؤتمر وفود من ٥٠ بلدا . ووضعت الاقتراحات التى وافق عليها مؤتمر دومبرتن-اوكس ، اساسا لميثاق هيئة الامم المتحدة . واستمر المؤتمر شهرين ، عقدت خلالهما اكثر من ٤٠٠ جلسة وفى نهاية الامر عقدت فى ٢٥ يونيو عام ١٩٤٥ جلسة عامة ختامية تحت رئاسة اللورد هاليفاكس الممثل البريطانى ، واتذكر انه حين بدأ التصويت حول مشروع ميثاق هيئة الامم المتحدة قام جميع المندوبين من مقاعدهم بدلا من رفع ايديهم وصفقوا طويلا . وبذلك تمت المصادقة على ميثاق هيئة الامم المتحدة بالاجماع وسط تصفيق الحضور العاصف . وفى اليوم التالى ، ٢٦ يونيو عام ١٩٤٥ وقعت جميع الوفود الخمسين على الميثاق الذى اصبح سارى المفعول بعد مضى ٤ اشهر على ذلك ، اى فى ٢٤ اكتوبر عام ١٩٤٥ . وبذلك بدأت هيئة الامم المتحدة عملها .

وقد قال اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتى فى الدورة الخامسة والعشرين اليوبيلية للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ان اهم بنود الميثاق لم تظهر نتيجة المباحثات بين الدول الحليفة وفى المؤتمرات بل جاءت قبل كل شىء فى ظروف النهضة الجبارة للحركة التحررية المعادية للفاشية . وخلافا لعصبة الامم قبل الحرب تكونت المنظمة العالمية الجديدة من البداية على اساس مبدأ الشمول ومساواة الدول ذات السيادة بصرف النظر عن انظمتها الاجتماعية .

لا نبالغ اذا قلنا انه ليست فى العالم منظمة اخرى لها تمثيل واسع كهيئة الامم المتحدة ولئن بلغ عدد اعضاء الهيئة فى يونيو عام ١٩٤٥ عند توقيع ميثاقها ٥٠ دولة فان عدد اعضائها الان ١٣٨ دولة .

واذا تحدثنا عن موقف الاتحاد السوفييتى من هيئة الامم المتحدة فتنبغى الاشارة الى ان هذه المنظمة يمكن بل يجب ان تلعب دورا هاما فى تطوير وتثبيت العمليات الايجابية التى اصبحت من مميزات الوضع الدولى الراهن وتهدف الى دعم السلام العالمى .

وفى الوقت نفسه يعرف الجميع ان هيئة الامم المتحدة تواجه مصاعب وعراقيل وسوء استخدامها . ومن الادلة الصارخة على ذلك لجوء الدول الغربية (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) فى مجلس الامن الى حق الفيتو الثلاثى اثناء التصويت حول القرار الخاص بناميبيا وتساعد هذه الدول بمثل هذه الافعال النظام العنصرى فى جمهورية جنوب افريقيا على الاحتفاظ بسيطرته على هذه الاراضى الافريقية ، وتعيق تطور حركات التحرر الوطنى .

يجب الزيادة من فعالية هيئة الامم المتحدة

لقد اثبتت نتائج عمل هيئة الامم المتحدة خلال الثلاثين عاما الماضية على ان ميثاقها يتجاوب مع متطلبات العصر . والمهام التى تواجه هذه المنظمة اما مبدأ التصويت بالاجماع فهو حل واقعى وافضل من اية حلول اخرى . وقد جاء فى رسالة الحكومة السوفييتية الموجهة الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة والمؤرخة فى ٣١ مايو عام ١٩٧٥ فيما يخص ميثاق هيئة الامم المتحدة ان وجود هيئة الامم المتحدة فى شكلها الحالى لاجدوى منه بدون هذا المبدأ طالما انه الحجر الاساسى فى قاعدة هيئة الامم المتحدة كلها .

ومن الواضح انه يجب البحث عن الطرق لاعلاء شان هيئة الامم المتحدة وهيبتها لا فى اعادة النظر فى ميثاق هيئة الامم المتحدة بل فى مراعاة الالتزامات التى يفرضها ميثاق المنظمة من قبل جميع الدول الاعضاء فى هيئة الامم المتحدة بلا استثناء . وقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى متحدثا عن هيئة الامم المتحدة : «اننا نعير اهمية كبيرة لهيئة الامم المتحدة ونسعى مع الدول الاخرى المحبة للحرية والسلام الى جعلها هيئة فعالة للتعاون الدولى لصالح الدفاع عن السلام وحقوق الشعوب» .

ببل الاتحاد السوفييتى وغيره من بلدان المعسكر الاشتراكى جهودا متواصلة لتثبيت مبادىء التعايش السلمى فى جميع جوانب العلاقات الدولية وضمان عدم عودة عملية الانفراج الى الوراء والمسيرة المستمرة فى طريق وقف سباق التسلح .

سباق التسلح طريق مسدود

لقد وضعت مسائل نزع السلاح فى الاعوام الاخيرة فى مجال التطبيق . وفى هذا الصدد تجدر بالذكر الاتفاقيات السوفييتية الامريكية المعقودة وتلك التى يعد عقدها ، والتى تهدف الى منع حرب نووية والحد من الاسلحة الهجومية الاستراتيجية وتقليصها فى المستقبل ، وتقييد التجارب النووية تحت الارض بقصد وقفها اطلاقا فى المستقبل ، ويسرى فعل معاهدة عدم نشر السلاح النووى . واصبحت اتفاقية تحريم السلاح الجرثومى ومعاهدة تحريم خزن السلاح النووى وغيره من انواع الاسلحة المبيدة بالجملة فى قاع البحار والمحيطات سارية المفعول .

ان لجنة نزع السلاح التابعة لهيئة الامم المتحدة والتى انضم اليها عند تشكيلها ١٨ دولة ويبلغ عددها الآن ٣١ دولة مشغولة باعداد اتفاقية دولية بشان منع التاثير فى الطبيعة والمناخ للاغراض العسكرية وغيرها . اما اللجنة الخاصة الاخرى التابعة لهيئة الامم المتحدة فهى مدعوة الى ضمان تطبيق اقتراح سوفييتى آخر ، يدعو الى عقد المؤتمر العالمى لنزع السلاح وقد ايدت هيئة الامم المتحدة كذلك مبادرة الاتحاد السوفييتى حول تقليص الميزانيات العسكرية للدول الاعضاء الدائمين فى مجلس الامن بنسبة ١٠٪ وتخصيص جزء مما سيوفر من الاموال لتقديم المساعدة للبلدان النامية . غير ان الامر لم يتجاوز حتى الآن اتخاذ القرار بهذا الشان من قبل هيئة الامم المتحدة .

ولا يعنى ذلك الاستهانة باهمية الاجراءات الجزئية المتخذة للحد من سباق التسلح . فمن المهم انه قد انشئت اجهزة خاصة من اجل معالجة مسالة نزع السلاح وتجرى المباحثات السوفييتية الامريكية فى جنيف كما تجرى المباحثات فى فيينا بين عدد من البلدان المشتركة فى معاهدة وارسو وحلف الاطلسى حول مسالة تقليص الاسلحة والقوات المسلحة فى وسط اوروبا .

وعلى الرغم من ذلك لا يزال سباق التسلح مستمرا ، ويكلف ان اكثر من ٢٥٠ دولار تنفق فى العالم على الاسلحة سنويا . وذلك يزيد عن الدخل الوطنى لكل الدول النامية فى آسيا وافريقيا . وقد بلغت النفقات العسكرية للدول المشتركة فى حلف الاطلسى ومختلف مؤسسات هذا الحلف العسكرى الرئيسى فى الغرب خلال الخمسة والعشرين عاما الماضية على تشكيله ، ١٨٠٠ مليار دولار . وبينما خفض الاتحاد السوفييتى فى العام الحالى ميزانيته العسكرية الى حدما بشكل اضافى ، زادت الولايات المتحدة ميزانيتها العسكرية التى بلغت [illegible] مليار دولار .

من الواضح ان تراكم الاسلحة والمخصصات العسكرية يتناقض [illegible] مع عملية الانفراج ويضرها ، ويبين [illegible] ان نزعة الانفراج [illegible] فى الوضع الدولى الراهن . وبالتالى من الضرورى تركيز الانتباه والنشاط الى ازاحة الحواجز القائمة فى طريقها . ولذلك ينبغى ان تعار الاهمية الاولية للنضال من اجل نزع السلاح . وجاء فى قرار اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى الذى عقد فى ابريل الماضى حول الوضع الدولى والسياسة الخارجية للاتحاد السوفييتى : «ان من المهم ان يكمل الانفراج فى المجال السياسى بالانفراج العسكرى» .

ومن البديهى ان [illegible] لا ياتى من تلقاء ذاته ، فلا يمكن [illegible] الوقوف العنيد بوجه قوى الحرب [illegible] والعدوان ، والتغلب على النظريات التى [illegible] لزمن بعيد [illegible] .

وفى هذا الصدد تبدو ملحة اكثر مما فى اى وقت مضى دعوة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى الذى قال ان خلق جو فى العالم يلاقى فيه المعتدون المحتملون وهواة المغامرات والتلويح بالاسلحة ردا حاسما من قبل جميع الشعوب ، ويصبح فيه السلام والامن والثقة فى المستقبل السلمى فى متناول الجماهير الاوسع فى مختلف مناطق الارض هو الهدف الذى يجدر بان يكرس القوى له كل من يحب شعبه ويهتم بتقدم البشرية .

لقد دخلنا المرحلة التى يتقدم فيها مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا اكثر فاكثر نحو الانتهاء على مستوى القمة بنجاح . وسيكون ذلك حدثا لا مثيل له فى حياة قارتنا العريقة التى يحفل تاريخها بالنزاعات والحروب والتى يمكن ان يصبح حاضرها ومستقبلها عهد بناء سلمى فى ظل السلام والحكمة . واستنادا الى القاعدة السياسية التى ستكونها قرارات المؤتمر الاوروبى العام سيكون من الممكن حل مسائل اكبر لبناء صرح للتعاون السلمى وتطوير العلاقات ذات النفع المتبادل بين دول اوروبا فى مختلف المجالات .

ومن الواضح انه ستطرح بعد انهاء المؤتمر الاوروبى العام الى جانب المسائل الاخرى ، مسالة تحقيق الانفراج العسكرى بالفعل . ولا حاجة بنا الى البرهنة على اهميته فى الظروف التى تتجابه فيها فى اوروبا القوات المسلحة التابعة لحلف الاطلسى ومنظمة معاهدة وارسو التى انشئت قبل ٢٠ عاما للدفاع عن الاسرة الاشتراكية ضد المخططات العدوانية لذلك الحلف .

ويتوقع ان يكون تقليص الاسلحة والقوات المسلحة فى وسط اوروبا اول اجراء هام فى مجال الانفراج العسكرى . فقد جرت فى فيينا خمسة اشواط من المباحثات فى هذا الموضوع ، وذلك انطلاقا من الاتفاق المبدئى على ان لا يلحق ضرر بامن اى طرف من الاطراف المشتركة فى المباحثات سواء كانت من اعضاء حلف الاطلسى ام معاهدة وارسو . كما لا يسعى اى طرف الى الحصول على امتيازات انفرادية وتتمسك البلدان الاشتراكية بهذه المبادىء تمسكا صارما . كما تتجاوب اقتراحاتها كلها معها فقد اعلنت ارقام محددة لتقليص الاسلحة والقوات المسلحة التابعة لجميع البلدان وكذلك مواعيده والمقصود بذلك تقليص الاسلحة والقوات المسلحة بنسبة ١٥٪ الى نهاية عام ١٩٧٧ ونظرا الى عدم استعداد ممثلى الدول الغربية فى المباحثات للقيام بمثل هذا الاجراء الجذرى ، تقدمت البلدان الاشتراكية بعدد من الاقتراحات الوسط التى تتلاقى مع ارادة الشركاء الغربيين واقتضى الاقتراح الاخير من هذا النوع ان تتعهد الدول الاحدى عشرة التى تشترك فى مباحثات فيينا مباشرة ، بعدم زيادة عدد قواتها المسلحة خلال مرحلة اجراء المباحثات . وقد صرح تاديوش ستروليلو رئيس الوفد البولونى ، فى مؤتمر صحفى فى فيينا ان هذا الالتزام البسيط يرمى الى المساعدة على بلوغ الاتفاق باسرع وقت ممكن لوضع حاجز فى طريق سباق التسلح فى منطقة وسط اوروبا وتسهيل بلوغ الاتفاق بشان تقليص الاسلحة .

غير ان الغرب لم يقبل ذلك الاقتراح . وبالرغم من ذلك لم يخيب امل البلدان الاشتراكية فهى تواصل العمل البناء واملها التوصل الى نتائج ايجابية فى مباحثات فيينا فى نهاية الامر .

وقد تبين من التجربة ان تحقيق مثل هذه النتائج يتم بشرط ان يبدى كل المشتركين فى المباحثات تفهم الطيبة . وبمراعاة هذا الشرط سيكون من الممكن اتخاذ خطوات جديدة فى مجال نزع السلاح . ولذلك فان المهمة الآن هى دعم الانفراج السياسى بالانفراج العسكرى .

ميخايلوف



في دار الصداقة

* في الجلسة الموسعة لمجلس ادارة الجمعية السوفييتية للصداقة والتعاون الثقافي مع بلدان امريكا اللاتينية والمنعقدة بمناسبة الذكرى الثلاثين لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية اكوادور ، القى خورخيه ايكاسا كوروليل سفير هذه البلاد في موسكو كلمة اعرب فيها عن الامل في ان تتعزز علاقات الصداقة والتعاون بين شعبي البلدين وان تتطور بنجاح .

وحضر الجلسة رؤساء البعثات الدبلوماسية لعدد من بلدان امريكا اللاتينية المعتمدة في موسكو .

* استقبل يفغيني ايفانوف نائب رئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية ماودكايل السكرتير العام لجمعية الصداقة بين هولنده والاتحاد السوفييتي .

* احتفل نشطاء جمعية الصداقة السوفييتية الايسلندية بعيد اعلان الجمهورية في ايسلاندا . واعلن سيرغي ستودينيتسكي نائب وزير الثروة السمكية في الاتحاد السوفييتي ان تطوير الاتصالات والروابط بين المنظمات السوفييتية والايسلندية يساعد على تعزيز الصداقة بين شعبي البلدين .

واشار يونسون السفير الايسلندي في الاتحاد السوفييتي في خطابه الى ان العلاقات الطيبة التي نشأت بين الاتحاد السوفييتي وايسلندا تقوم على اساس من مشاعر الثقة والتفاهم .

* اجتمع المسئولون في اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية ومعهد العلاقات السوفييتية الامريكية مع فريق من اعضاء جمعية الصداقة في مدينة مينيابوليس (الولايات المتحدة) .

* استقبل وفد من جمعية الصداقة الالمانية السوفييتية في الجمعية السوفييتية للصداقة مع المانيا الديموقراطية .

* اشترك اكثر من ٤٠ مدرسا من بلدان اسيا وافريقيا والشرق الاوسط وامريكا اللاتينية في افتتاح الندوة العالمية الخامسة عشرة . واثناء شهر سيجيدون اللغة الروسية تحت اشراف الاساتذة السوفييت المحنكين ويدرسون اساليب تعليمها .

ويضم برنامج اقامة الضيوف في الاتحاد السوفييتي مشاهدة الاثار التاريخية ولقاءات مع اعضاء جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية .

* اليم اجتماع بين المسئولين في جمعية الروابط الثقافية السوفييتية الهندية والفائزين على جائزة جواهر لال نهرو .

* استقبلت ممثلات جمعية الصداقة السوفييتية البولونية بحرارة فريقا من النساء المشتركات في جولة الصداقة من جمهورية بولونيا الشعبية .

في الايام المقبلة

* سيعقد اجتماع لممثل الاوساط الاجتماعية في موسكو في اطار شهر التضامن مع نضال الشعب الكوري من اجل جلاء القوات الاجنبية عن كوريا الجنوبية وتوحيد البلاد على اساس ديموقراطي سلمي .

* ستقيم ندوة الطلبة الافريقية الدائمة في الاتحاد السوفييتي حفل توديع الطلبة الذين اشتركوا في الندوة وانهوا دراستهم في معاهد موسكو العليا ويغادرون موسكو عائدين الى اوطانهم .

ضيوف جزائريون في موسكو

تلبية لدعوة من اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية وجمعية الصداقة السوفييتية الجزائرية ، زار بلادنا وفد من جمعية الصداقة الجزائرية السوفييتية برئاسة ابراهيم كابوية نائب رئيس الجمعية ومسئول قسم المنظمات الجماهيرية في حزب جبهة التحرير الوطني .

واستقبل فيتسيسلاف ايليوتين وزير التعليم العالي والثانوي المتخصص ورئيس جمعية الصداقة السوفييتية الجزائرية الوفد الضيف ، وزار الضيوف الجزائريون لجنة التخطيط لدى مجلس الوزراء السوفييتي ووزارة المالية وشاهدوا جامعة موسكو وكذلك اثار المدينة .

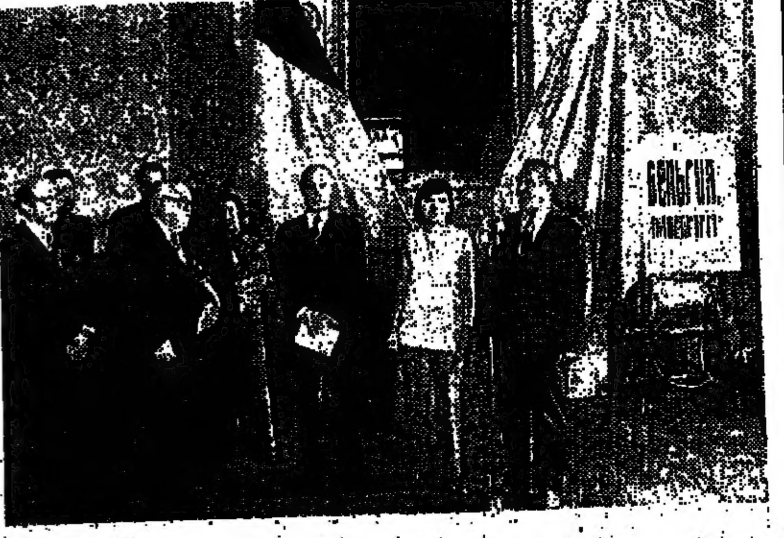
وقد قال ابراهيم كابوية لمراسلنا ان رحلة الوفد الذي تشرفت برئاسته قد مكنت من اقامة اتصالات امتن مع مسئولي اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية وكان الغرض من زيارتنا قبل كل شيء تطوير وتعزيز روابط الصداقة القديمة والتعاون بين شعبينا ، وعدا ذلك تشرفت بالاشتراك في المحادثات مع اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وانا مرتاح لنتائج تلك المحادثات تماما .

لقد زرنا احدى جمهوريات البلطيق الاتحادية وهي جمهورية ايستونيا ودهشنا بانجازاتها التي يمكن ان تكون دليلا على تطور سائر الجمهوريات السوفييتية . وقد شاهدنا الاثار التاريخية في عاصمتها مدينة تالين ، وزرنا لجنة التخطيط لايستونيا والمعهد البوليتيكنيكي وكذلك حظيرة الدواجن التي لم تكن اسوا من المؤسسات النموذجية من هذا النوع التي اتيح لنا ان نشاهدها سابقا .

وزرنا مدينة لينينغراد ، ورأينا بارتياح، ونحن نعلم مدى الويلات التي عاشتها هذه المدينة في اثناء الحرب ضد الفاشية ، ان جراحها اندملت واصبحت من اجمل مدن العالم من جديد .

ان كل ما حققه الاتحاد السوفييتي في مجال تنظيم الانتاج والتعاونيات والتصنيع وتطوير الثقافة يمكن ان يكون مثالا للجزائر المشغولة ببناء المجتمع الاشتراكي .

وفي الختام اريد ان اشكر الجميع الذين استقبلونا بالحفاوة والحرارة البالغتين في موسكو وايستونيا ولينينغراد وساعدونا على القيام بهذه الجولة الجميلة في اراضي الاتحاد السوفييتي .



معرض صور بلجيكي في موسكو

افتتح في دار الصداقة معرض بصور بلجيكا وذلك بمناسبة زيارة ملك بلجيكا بودوين والملكة فابيولا ، الى الاتحاد السوفييتي زيارة رسمية .

ويضم المعرض ١٢٥ صورة تحدثنا عن طبيعة بلجيكا وسكانها وعن تطور الصناعة والزراعة وعن العلم والثقافة . كما تعرض الصور المصانع الحديثة والاثار القديمة ومنظر ميناء انتفيربين اكبر ميناء في العالم وتنهي الاطفال وسباق السيارات ومشاهد الكرنفال التقليدية .

والاطلاع على هذا المعرض ، الذي اقامته سفارة بلجيكا في الاتحاد السوفييتي ، هو بمثابة زيارة يقوم بها المشاهد الى هذا البلد ذي التقاليد الثقافية الغنية ليدرك خصائصها وايقاع حياتها المعاصرة .

وقد تكلم في مراسيم افتتاح المعرض فريدوري كاليتشيان عضو هيئة مجلس رئاسة جمعية «الاتحاد السوفييتي-بلجيكا» والسيد هيكتور أرين المدير العام لمعهد الاستعلامات والوثائق البلجيكية وكذلك السيد اندري فورتوم سفير بلجيكا في الاتحاد السوفييتي .





الشباب يحصل على مهنة



شارع لولوغراد رقم ٢٨ ، تقع هنا المدرسة التكنيكية-المهنية التي تحمل رقم ١٤٨ ، ويحصل الشباب بين جدرانها خلال ثلاث سنوات على الشهادة الثانوية واختصاص مهني .

وباستطاعة فتيان وفتيات بلادنا الحصول على اية مهنة عملية من بين اكثر من الف مهنة .

ان تعليم كل طالب في المدرسة التكنيكية المهنية يكلف على اقل تقدير ١٥٠٠ روبل ، الا انه لا يكلف الشاب نفسه كوبيكا واحدا ، بل بالعكس ، انه يحصل مجانا على ملابس وغذاء وتذكرة لاستخدام جميع وسائل النقل اما في فترة التطبيق العملي في ورشات المصنع ، ليحصل على مكافات نقدية ، وبالاضافة الى هذه التكاليف ، التي تتحملها الدولة ، فان المنظمة النقابية للمصنع ، الذي سيعمل فيه خريج المدرسة ، يدفع اجور الدخول المصحات ودور الاستجمام ومراكز الاصطياف التي يستفيد منها الطالب .

ويذهب خريجو المدرسة رقم ١٤٨ للعمل في مصنع السيارات الذي يحمل اسم الكومسومول اللينيني والذي ينتج السيارة الصغيرة من طراز «موسكفيتش» ، ويديرون

...رس ليكتور كروشكين ...برل والرتيف هوايتهما ...لم السيارات الصغيرة

...لا المدرسة الفنية

...بريو المهني

...رومانتيكيا وتصل ... ويتسلون كبرادين- ...بيرق الالات الحاسبة ... الشهرية من راتب عامل ... ويستوعب العاملون ... العمل النشاط لهم ويحسنون ... على الترقية في درجات

...تنول الدراسة وورشات ...ما من شأنه ان يساعد ...وجعله اكثر وضوحا . ...الانتاج مؤخرا باستفتاء بين ...السؤال : اين تكون الدراسة ...الثانوية العامة ام في ...التكنيكية-المهنية ؟ وقد اجاب ...الدراسة في المدرسة ...مقبلة اكثر . وتعبر ...تلك التغيرات التي طرات ...الشباب في السنوات

...العامل في قرننا ، قرن الثورة العلمية-التكنيكية ، اكثر متعة وابداعا بشكل لا يقاس ، ولهذا لمن الضروري الان ، ان يمتلك العامل قدرا من المعارف العامة والخاصة ، مثلما كان يتطلب في الثلاثينات والاربعينات من العامل الفني او حتى المهندس ، وكل هذه المعارف يتلقاها الشباب في المدرسة .

ويهتم الاساتذة والمعلمون والمربون وكل العاملين في المدرسة التكنيكية المهنية بقضية تنمية طلابهم تنمية شاملة فيشترك الفتيان والفتيات بحماس في الفرق الفنائية او في اوركسترا المترومات ويتبارون في ساحات كرة الطائرة وكرة السلة ويتعلمون التصوير ، كما يخوضون جولات حامية على حلبة الملاكمة ، وكثيرا ما يقومون بزيارات لمتاحف ومعارض موسكو وضواحيها او يذهبون الى المسارح والحفلات الغنائية والسينما .

ان حياة الطلاب الشيقة والمتنوعة تجلب اليوم انتباه طلبة المدارس الثامنة . وبالرغم من ان الدراسة في الصف الاول تبدأ من ١ سبتمبر ، الا انه يوجد الان لدى لجنة القبول اكثر من ١٥٠ طلبا يرجو فيه اصحابه قبولهم في المدرسة .

وسينضم بعد مرور فترة قليلة ، ٢٠٠ من خريجي المدرسة التكنيكية المهنية الى ١ سبتمبر ، الا انه يوجد الان لدى لجنة هذه السنة ٢٧٠ طالبا جديدا . فالانتاج يتطلب اكثر واكثر سنة بعد اخرى عمالا ذوي مهارة عالية . ولهذا يوجد تصميم لتوسيع المدرسة ، وسيدرس في المستقبل القريب في كل صف من صفوفها ٤٠٠-٥٠٠ طالب .

بوريس بالادين



موسكو والموسكوفيون



حياة العاصمة

* انتهت ايام الثقافة التشيكوسلوفاكية في الاتحاد السوفييتي بحفلة كبيرة في قاعة تشايكوفسكي للموسيقى .

وقد اقيم مهرجان الفن والثقافة هذا بمناسبة الذكرى الثلاثين لتحرير تشيكوسلوفاكيا من الغزاة الفاشست واستمر عشرة ايام في اكثر من مئة مدينة سوفييتية . وقد مثل الفن القومي التشيكوسلوفاكي افضل الفرق الفنية وحوالي ٨٠٠ شخص من الفنانين والموسيقيين ورجال السينما والرسامين ورجالات المسرح والادب .

* افتتح في جناح «صناعة الماكنات» في معرض انجازات الاقتصاد الوطني السوفييتي عرض لانجازات البرادين . وجاء اكثر من ٧٠٠ معروض نتيجة لابداع الناس الذين يحبون مهنتهم ويطمحون الى جعل عمل البراد امتع واكثر انتاجية . ويعرض المخترعون من ٢١٠ مؤسسات اساليب العمل الطليعية والادوات الاصيلة لتصميم ووسائل اتمتة عمليات الانتاج ومكننتها .

* تنتج مخابز موسكو الفي طن وثلاثمئة كيلوغرام من الخبز وحوالي مئة طن من الحلويات يوميا . ويجري الان تجهيز هذا الفرع من الصناعة بالات حديثة كثيرة الانتاج .

* تقام في احد شوارع موسكو بناية ضخمة تكون مقرا للرياضة المائية ويشرف على الانتهاء فيها بناء مسبح مسقف وقاعات رياضية . وعلى البناة تشييد المنصات ومسبحين يبلغ طول احدهما ٥٠ مترا كما سيخصص الثاني للقفز الى الماء .

* باشر البناة على نهر سيتون بناء مسكن دائري وهو المسكن الثاني من هذا الطراز الجاري بناؤه في العاصمة . ويصمم فناء العمارة الداخلي حسب مشروع خاص .

* تركب في شوارع موسكو اول الاشارات لادارة الحركة لتغيير نظام الحركة وفقا لكثافتها . فباشارة من اللوحة الالكترونية المركزية في موقع مراقب الحركة يستطيع هذا الاخير منع الدوران او السماح به واخبار السائقين ما هي السرعة التي يستطيعون السير بها في هذه اللحظة او تلك . هذا وسينشأ في العام الجاري مئة مركز من هذا النوع في شوارع العاصمة المزدحمة .

* افتتحت في كثير من احياء العاصمة مخيمات للطلائع . ففي موسكو شبكة واسعة من المؤسسات التي تستعمل للمحافظة على صحة الاطفال الذين يبقون في المدينة اثناء الصيف . ومنذ اعوام عديدة والحدائق والملاعب ودور وقصور الثقافة ومدارس الرياضة للاحداث وقصور الطلائع تصبح قواعد للمخيمات في المدينة وسيستريح التلامذة فيها اثناء العطلة الصيفية ، وستقوى صحتهم وهم يلعبون في الملاعب ويقضون الوقت على ضفاف النهر وفي المسابح ، ويلتقون باترابهم من المدن الاخرى ويشتركون في جولات سياحية بمنطقة موسكو .

* اقيمت في مسرح البولشوي حفلة تقليدية لخريجي مدرسة الباليه .

وقد انهى الدراسة في مدرسة الباليه بموسكو التي هي اقدم مدرسة من هذا النوع في البلاد ، ٦٠ شابة وشاب وسيوزع الخريجون في الايام المقبلة على مسارح البلاد ، ومن بينها مسرح البولشوي حسب الطلبات العديدة التي تلقتها المدرسة اما الطلبة من الجمهوريات الاتحادية فسوف يعودون الى اوطانهم للعمل في فرق الباليه القومية .

* يقترب موسم العمل السابع عشر في تاريخ فرق البناء الطلابية .

وتضم هذه الفرق في موسكو في هذا العام ٤٨ الف طالب وطالبة ، عليهم ان يقوموا باعمال تتجاوز قيمتها ٩٠ مليون روبل .

والى جانب الشبان والشابات السوفييتيات سيعمل فتيان وفتيات من ٧٠ بلدا من بلدان العالم من الذين يدرسون في معاهد موسكو . ويضم الفريق الاممي الان اكثر من ٧ الاف شخص .

وسيشترك فريقان يتالفان من ١٢٠٠ شخص في مد خط البايكال-امور الحديدي وسيسافر ١٠ الف شاب وشابة الى المناطق ذات التربة غير السوداء في روسيا الاتحادية والى كازاخستان وغيرها من انحاء البلاد حيث تجري اعمال البناء الواسعة النطاق في الريف .

وسيبقى اكبر فريق يضم ٢٠ الف شخص في موسكو للعمل في اكبر منشات العاصمة .

* افتتحت في موسكو في ١١ يوليو الجاري ممثلية لبنك «ناشنل وستمينستر بنك ليميتيد» الذي يعتبر من اكبر بنوك بريطانيا . وحضر مراسيم افتتاح البعثة مسئولو بنك الدولة السوفييتي وبنك التجارة الخارجية السوفييتية والبنك الدولي للتعاون الاقتصادي وبنك التوظيفات الدولي وكان بين الحضور كذلك السير تيرنس هاروي السفير البريطاني في الاتحاد السوفييتي .

* يشترك الوف من تلاميذ موسكو في حلقات وفروع هواة السيارات بقصور الطلائع واندية سائقي السيارات الشباب .

وقد اقيمت في وقت قريب مباريات بين سائقي السيارات الصغار في موسكو وادى اكثر من مئة مراهق امتحانا امام مفتشي السير . وخصصت ثلاث دقائق فقط للاجابة على ١٠ اسئلة عن تركيب السيارة ونظام السير . ونجح اغلب المشتركين في هذا الامتحان . واجاب بعض المراهقين في اقل من دقيقة واحدة .



خيمكي-البوابة النهرية الشمالية للعاصمة

لكي يكون الهواء في المدينة نقيا

انتهى بناء ماسورة من الخرسانة لاعلى انبوب مدخنة في ازماليلوفو حيث تشيد المحطة الكهرحرارية-٢٣ ، ويبلغ ارتفاعه ٢٤٤,٥ متر ، وهذه هي البناية الثانية في حيث الارتفاع بعد البرج التلفزيوني ارستانكينو في موسكو .

والمعروف ان انابيب المداخن لا تسحب الدخان فحسب بل وتصرف نفايات الاحتراق -الغازات والجزيئات الصلبة الموجودة في الدخان- في الطبقات العليا من الجو لكلما كان الانبوب اعلى كلما كانت بيئة المنطقة القريبة من المصانع والمعامل والمحطة الكهرحرارية انظف .

وتتكون مساحة الانبوب العليا من ثلاثة اقسام ، واذا نزل المرء على واحد منها ليمكنه رؤية حزام اللوح المعدني ، فان مزاريب خاصة في هذا الاطار المناسب تمسك جدار الانبوب تتساقط الخرسانة السائلة بشكل دائم ، وحين تتم الاعدادات الكاملة ، يضغط العامل على زر لوحة الادارة فترفع ٣٥ رافعة هيدروليكية مجتمعة ، وبشكل لا يلحظ الثقل ، كل المجمع لبضعة سنتيمترات .

انفق على جسم الماسورة خمسة الاف متر مكعب من الخرسانة ، ووضع فيها حوالي ٧٠٠ طن من الهياكل المسلحة .





الفحم فى احتياطى البلاد من الطاقة

البروفيسور كورنوسوف
مدير المعهد المركزى
للبحث العلمى فى طاقة الفحم

اخذ الفحم يفقد مواقع الصدارة فى الطاقة المعاصرة مخليا مكانه للنفط والغاز . ومع ذلك تظل قيمة الفحم فى اقتصادنا الوطنى ضخمة بالرغم من ان حصة الفحم من ميزان الوقود والطاقة فى بلادنا (حسب الاستهلاك) مستمرة فى الانخفاض ولم تزد فى سنة ١٩٧٤ على ٢٤ بالمائة الا قليلا (كانت ٣٩ بالمائة فى سنة ١٩٧٠) (فالفحم هو مورد الوقود الاكثر ضمانة بالاحتياطيات وهو لايزال عديم البديل وتبلغ المعدلات السنوية لزيادة استخراجه اليوم ٢٫٢-٢٫٥ بالمائة .

ويجرى استخراج معظم الفحم فى الاتحاد السوفييتى فى اربعة احواض : هى دونيتسك فى جنوب القسم الاوروبى من البلاد وكوزنيتسك فى سيبيريا الغربية وقره غانده وايكيباستوز على اراضى جمهورية كازاخستان السوفييتية .

وتختلف الاحواض بظروفها الجيولوجية . ففى الدونباس مثلا تستشر طبقات الفحم الحجرى وفحم الكوك بقوة متوسطها ١٫١٣ متر وعلى عمق منجمى متوسطه ٥٢٠ مترا .

ويتراوح سمك طبقات الفحم فى مناجم مصدر الفحم «كوزنيتسك» من ١٫٣ الى ٢٢ مترا ويستخرج الفحم هناك فى مقالع مكشوفة ومناجم تحت الارض . ولكن معظم ما يستخرج فى البلاد من الفحم الحجرى (٧٠٪) يستخرج فى المناجم العادية . وينتشر استخراج الفحم بالطريقة المكشوفة فى غربى سيبيريا اكثر فاكثر ، حيث تقع طبقات الفحم قريبة من سطح الارض .

وقد بلغ استخراج الفحم الحجرى ٤٧٣٫٢ مليون طن من الستمئة والاربعة والثمانين مليون طن المستخرجة فى العام الماضى . وثمة اصناف عديدة منه ، من تلك التى تستعمل كوقود لانتاج الطاقة الى فحم الكوك وغيره من الاصناف الممتازة التى تستعمل فى صناعة التعدين والكيمياء وتوليد الطاقة الكهربائية كما انها تصدر الى الخارج وتستعمل لتلبية بعض الاحتياجات المعيشية وقس على ذلك . وفيما يخص الفحم البنى فتستهلكه المحطات الكهربائية كالمادة .

ويتعرض نصف ما يستخرج من الفحم و٩٥٪ من فحم الكوك للمعالجة الميكانيكية من اجل تركيزه .

وتجرى فى الاتحاد السوفييتى عملية تكبير المناجم . ويرتفع مستوى مكننة اعمال استخراج الفحم على الدوام . فتعمل فى المناجم الآن مكسرات الفحم الاوتوماتيكية الجبارة وغيرها من الآلات وتستعمل هياكل حديدية لتدعيم انفاق المناجم ، وتحمل سلاسل الناقلات الاوتوماتيكية الفحم الى المصاعد . ويتلخص عمل الانسان فى مثل هذا المنجم فى ادارة المكائن والاجهزة بالضغط على الازرار فى المنجم نفسه او من موقع بعيد عن الماكنات .

ويجرى الان تصميم وسائل المكننة الشاملة لما فى ذلك هياكل الاعمدة للطبقات المختلفة السمك ذات الانحدار العمودى وللطبقات الافقية التى يتجاوز سمكها ٣٫٥ متر . وكذلك للطبقات الافقية غير السميكة (اقل من ١٫٢٠ متر) او المتوسطة التى يعتبر مواقعها الجيولوجية صعبة .

ويزداد العمق الذى يجرى فيه استخراج الفحم ويبلغ هذا العمق فى بعض المناجم فى الدونباس كيلومترا واحدا . ولذلك يضطر المهندسون ومصممو المكائن الى العمل بجهد كبير لحماية العاملين فى المناجم من مختلف الظواهر الطبيعية مثل الضغط الارضى وحرارة الصخور وخطر انفجار الغازات المرافقة للفحم واحتمال احتراق الفحم والصخور الاخرى المفاجىء وانهياره ويعار اهتمام كبير لمراقبة نسبة الغبار والغاز فى المناجم وتجريد طبقات الفحم من الغاز وتكييف الهواء وماشاكل ذلك .

وتنشأ مؤسسات الخدمات العامة لدى المناجم الجديدة كما يعاد تنظيمها لدى المناجم القديمة لكى تتوفر للعمال كل ظروف الراحة . وتضم هذه المؤسسات عادة مصبغا وحديقة شتوية وعيادة طبية ومكتبا للتثقيف التكنيكى .

وفى مصادر الفحم التى يجرى الاستخراج فيها بطريقة مكشوفة تستعمل حفارات ضخمة [illegible] الاتحاد السوفييتى تتراوح انتاجيتها بين [illegible] و٥٠٠٠ متر مكعب فى الساعة . وهناك [illegible] هناك حفارات يبلغ طول ذراعها مئة متر [illegible] تعادل حمولة مجرفتها ٨٠ مترا مكعبا .

وينقل الفحم من الحقول بعربات القطار [illegible] تتراوح حمولتها من ٤٠ الى ١٥٠ طنا . [illegible] قاطرات كهربائية . كما تنقل جزءا كبيرا [illegible] الفحم المستخرج القلابات التى تبلغ حمولتها ٢٥-٢٧ طنا وستحل محلها فى مستقبل [illegible] سيارات تعادل حمولتها ٤٠-٧٥ طنا .

كنتشر فى الاونة الاخيرة اكثر فاكثر [illegible] لاتمتة العمليات الانتاجية فى المناجم وادارتها [illegible] ويعمل فى صناعة استخراج الفحم الآن اكثر [illegible] ٢٠ مركز للعقول الالكترونية .

تزداد من سنة الى اخرى انتاجية العمل [illegible] صناعة استخراج الفحم وارتفع معدل اجرا [illegible] المناجم فى الفترة التى تقع بين عام ١٩٧٠ [illegible] ١٩٧٤ نسبة ٢٠٪ . ومع ذلك يجب ان [illegible] الاعتبار ان العمل نفسه يتغير باستمرار . [illegible] مستوى مكننته ليصبح اسهل بينما [illegible] يوم العمل واسبوع العمل فى هذا الفرع [illegible] منها فى الفروع الاخرى . وتبلغ مدة الاجازة السنوية المدفوعة الاجر للعاملين تحت الارض ٢٤ يوما وتبلغ فى بعض الاماكن ٣٦ يوما . [illegible] العاملون على الارض فيتمتعون بالاجازة السنوية المدفوعة الاجر التى تتراوح مدتها بين ١٥ و[illegible] يوما (حسب المهنة) .

وفيما يخص افاق تطوير صناعة الفحم [illegible] الاعوام الخمسة المقبلة والى عام ٢٠٠٠ [illegible] القول ان استخراج الفحم فى الاتحاد السوفييتى الذى لم ينخفض ابدا ، سيزداد وينمو . [illegible] من حسابات الخبراء التمهيدية ان استخراج الفحم [illegible] يتجاوز فى الاعوام المقبلة مليار طن . ويجرى بوجه خاص استخراج الفحم بالطريقة المكشوفة فى المناطق الشرقية من البلاد . فسوف يستخرج من مناجم الفحم البنى كانسك-اتشينسك [illegible] سيبيريا فى عشرات السنين المقبلة ١٠٠-٣٠٠ [illegible] مليون طن من الفحم سنويا . وان انتاج [illegible] الكهربائية على اساس احراق هذا الفحم [illegible] انتاجها بواسطة الوقود السائل والغازى [illegible] تكاليفه . وسيبوف تشيد مؤسسات ضخمة [illegible] منجم «راسبادسكايا» العامل الان فى كوزباس [illegible] لتبلغ انتاجيته ٦ ملايين طن من الفحم سنويا [illegible] «بوغاتير» فى ايكيباستوز الذى تعادل انتاجيته ٥٠ مليون طن من الفحم سنويا ايضا . و[illegible] انتاجية العمل فى مثل هذه المناجم بمرتين [illegible] مرتين ونصف مرة على انتاجية العمل فى المناجم الحالية .


استخراج الفحم من احد مقالع اكيباستوز المكشوفة

الشعب يوليهم ثقته

حول نتائج الانتخابات

فى الاتحاد السوفييتى

جرت فى يوم الاحد ١٥ يونيو من العام الجارى فى جميع الجمهوريات السوفييتية الاتحادية الخمس عشرة الانتخابات الى مجالسها العليا وكذلك [illegible] مجالس الجمهوريات ذات الحكم الذاتى [illegible] مجالس السوفييت المحلية : واشترك فى الانتخابات جميع الناخبين المسجلين تقريبا . ومما يدل على ثقة الناخبين [illegible] مرشحى كتلة الشيوعيين واللاحزبيين [illegible] حوالى مئة بالمئة من الناخبين قد [illegible] صوتوا لهم وجاءت نتائج الانتخابات من وجهة نظرنا دليلا واضحا على تأييد الجماهير الشعبية للسياسة الداخلية والخارجية للحزب والدولة السوفييتية ، هذه السياسة التى تعزز قوة الوطن وتضمن ارتفاع مستوى معيشة الشعب باستمرار وتشغيل الجميع ، والاسعار الثابتة ، والعناية بتعليم الشباب وتنمية الخصال الحميدة فيه . وقد اعرب السوفييتيون تصويتا بالاجماع لمرشحى كتلة الشيوعيين واللاحزبيين ، عن تأييدهم التام للسياسة الخارجية لحكومتنا التى تعمل دون كلل من اجل تعزيز السلام العالمى والامن وجعل الانفراج الدولى عملية لا رجعة عنها .

لقد سجل فى قوائم الناخبين ١٦٣ مليونا و٥١٠ الاف و٣٨٩ شخصا واشترك فى الاقتراع ١٦٣ مليونا و٤٨٠ الفا و٤٦ ناخبا اى ٩٩٫٩٨٪ وتتراوح نسبة الناخبين الذين صوتوا للمرشحين فى مختلف الجمهوريات بين ٩٩٫٨٦٪ (روسيا الاتحادية) و٩٩٫٩٩٪ (جورجيا واذربيجان وليتوانيا) . وانتخب الى مجالس السوفييت الاعلى فى الجمهوريات ٦١٠٤ نواب . ويؤلف اعضاء الحزب والمرشحون الى عضويته ٦٧٫٥٪ منهم ، كما انتخب الى المجالس المحلية فى البلاد كلها اكثر من ٢٫٢ مليون نائب يؤلف اعضاء الحزب والمرشحون الى عضويته ٤٣٫٨٪ منهم .

وكانت لنتائج الانتخابات فى روسيا الاتحادية بليغة الدلالة ايضا . فهى اكبر جمهورية اتحادية وتؤلف مساحتها اربعة اخماس اراضى البلاد كما يؤلف السكان اكثر من نصف سكان البلاد كلها .

لقد اشترك فى الانتخابات بالجمهورية اكثر من ٩٠ مليون شخص اى ٩٩٫٩٧٪ من جميع الناخبين المسجلين .

لقد اكدت اللجنة الانتخابية المركزية فى جمهورية روسيا الاتحادية ان الانتخابات جرت فى اراضى الجمهورية كلها وفقا لقواعد الدستور وقانون الانتخابات . ولم تتلق اية شكوى من خرق قانون الانتخابات (ومثل هذا البيان اعلنته لجان الانتخابات فى سائر الجمهوريات الاتحادية) . وترى الصحف السوفييتية فى كل هذه المعطيات دليلا على فعالية الديموقراطية الاشتراكية واشارت فى هذا الصدد الى ان اكثر من تسعة ملايين شخص كانوا يعملون فى اللجان الانتخابية فى الجمهوريات على اساس اختيارى .

وقد صوتت الاكثرية المطلقة من الناخبين فى كل الدوائر الانتخابية التسعمئة والاربع بجمهورية روسيا الاتحادية للمرشحين . وبلغ [illegible] الجمهورية ٩٩٫٨٦٪ من الذين اشتركوا فى الاقتراع . وبين النواب المنتخبين من جديد الى مجلس السوفييت الاعلى فى جمهورية روسيا الاتحادية [illegible] عاملا و١٤٩ كولخوزيا وبين [illegible] العمال والكولخوزيين يؤلفون اكثر من نصف جميع النواب . [illegible] ٤١٧ نائبا بينما النواب [illegible] والاربعة ، كما يبلغ عدد النواب [illegible] لا يتجاوز عمرهم [illegible] شخصا وتسعمئة [illegible] ٥٨٠ نائبا او ٣٤٫٧٪ [illegible] السوفييت الاعلى للجمهورية [illegible] واعضاء [illegible] السوفييت الاعلى للجمهورية [illegible] الجديد ستفتتح فى كرملين موسكو [illegible] ١٥ يوليو القادم .

قبيل التدريب

تجارب علمية فى الفضاء

[illegible] بقلم يول غوداريوف الدكتور فى العلوم [illegible] ، ونائب مدير الابحاث الكونية التابع [illegible] اكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفييتى ورئيس [illegible] البرامج العلمى لتحليق «سويوز-ابوللو» من [illegible] الجانب السوفييتى وفيتشسلاف اولشيفسكى الباحث [illegible] العلمى .

[illegible] يضم برامج التجارب العلمية التى ستجرى [illegible] اثناء تحليق المركبتين «سويوز» و«ابوللو» [illegible] اضافة الى تجارب مشتركة بين طاقمى المركبتين [illegible] تجارب «كسوف الشمس الاصطناعى» [illegible] التبادل الميكروبى» و«زراعة الفطيرات» و«الفرن [illegible]» و«امتصاص الاشعة فوق البنفسجية) وتجارب [illegible] انفرادية سيقوم بها كل من الطاقمين على حدة اثناء [illegible] التحليق قبل التحامهما وبعده .

[illegible] ما هو الجديد الذى يريد العلماء ان يعرفوه [illegible] اثناء تحليق مركبتى الفضاء السوفييتية والامريكية [illegible] الملتقيين ؟

[illegible] نتحدث فيما يلى عن التجارب المشتركة .

[illegible] تجربة كسوف الشمس الاصطناعى . هذا اول [illegible] كسوف للشمس يخلقه الانسان وسيتم فى اليوم [illegible] الرابع من التحليق اى فى ١٩ يوليو عام ١٩٧٥ .

[illegible] ان كسوف الشمس التام هو شرط ضرورى [illegible] لدراسة هالة الشمس . وتتكون فى هالة الشمس [illegible] تيارات من الجزيئات ذات الطاقات المختلفة [illegible] الاشعاع الكهرمغنطيسى التى يحدث تاثيرها فى [illegible] الارض كل العمليات الجيوفيزيائية . والهالة لا [illegible] مرئية فى السماء الساطعة خلال النهار ولاتتجاوز [illegible] مراقبة كسوف الشمس خلال تاريخ البشرية [illegible] ٤ ساعات . صحيح ان هناك طريقة اخرى [illegible] لدراسة هالة الشمس . وذلك بواسطة الجهاز [illegible] الذى تتكون داخله رؤية كسوف الشمس . ولكن [illegible] هذه الطريقة لا تمكن الا من دراسة اسطع قطاع [illegible] من الهالة على مقربة مباشرة من طرف قرص [illegible] الشمس .

[illegible] تجربة «كسوف الشمس الاصطناعى» [illegible] ظروفا اكثر ملاءمة لدراسة هالة الشمس [illegible] النية الى اجراء هذه التجربة بعد التحام [illegible] السفينتين الاول . وعند ذلك سيوجه محور [illegible] السفينتين الملتحمتين الى الشمس (ستكون سفينة [illegible] الى جانب الشمس) .

[illegible] على دقيقة واحدة و١٥ ثانية على خروج [illegible] السفينتين من ظلال الارض يبدأ انفصالهما تحت [illegible] الدوائر الحلزونية وبعد مرور نصف دقيقة [illegible] فيها مراقبة كسوف الشمس . واثناء [illegible] التجربة ستلعب سفينة «ابوللو» دور القمر [illegible] سيلقى ظلا على نافذة «سويوز» المستديرة [illegible] وضعت فيها آلة تصوير ، تصور اوتوماتيكيا [illegible] كسوف الشمس الاصطناعى بعدد من فتح العدسة [illegible] ثانية الى ١٠ ثوان ويعينها جهاز الكترونى [illegible] وتستغرق التجربة كلها ٢٫٥ دقيقة تقريبا . ثم [illegible] السفينتان احداهما عن الاخرى لمسافة مئتى [illegible] وستجرى التجربة على اثر غروب الشمس [illegible] والمعلوم لان جزء الارض المضاء فى ذلك الوقت [illegible] ولذلك لا يضىء الاشعاع المنعكس عنه [illegible] «سويوز» الا قليلا . وسيزال تاثيره بجهاز [illegible].

[illegible] مراقبة الهالة تهدف التجربة الى تصوير [illegible] حول سفينة «ابوللو» الكونية الذى يتكون [illegible] الهواء من على سطح السفينة وخروج [illegible] وعمل المحركات الصاروخية . ولهذه الابحاث اهمية علمية تطبيقية كبيرة .

ولا تقل تجربة «امتصاص الاشعة فوق البنفسجية» اهمية وتعقدا من وجهة النظر التكنيكية والغرض منها قياس تركز ذرات الازوت والاوكسجين فى الطبقات العليا من الجو بارتفاع ٢٢٠ كيلومترا ان كثافة هذه الغازات بشكل ذرات غير مدروسة الا قليلا . ومن قيمة هذه التجربة ان نتائجها ستمكن من تفسير كثير من المسائل الغامضة لطبيعة الطبقات العليا من الجو .

وهذه التجربة لا يمكن تحقيقها الا بوجود سفينتين كونيتين متقادتين . فعلى متن «ابوللو» توضع مجموعة من الاجهزة لقياس الطيف كما توضع على متن «سويوز» اجهزة لعكس الاشارة الضوئية تسمى نظرا لخصائص تصميمها بالماكنات ذات الزوايا . وقد ركب منها على محورى «سويوز» العمودى والافقى ثلاثة اجهزة .

ومما له اهمية ايضا الابحاث الطبية البيولوجية . فسوف تمكن التجربة التى تسمى بالتبادل الميكروبى ، من اكتشاف طبيعة وظروف تبادل الكائنات الجرثومية الذى سيتم بين الطاقمين نتيجة عملهما المشترك . وتلفت انظار الاخصائيين كذلك امكانية دراسة انخفاض مناعة جسم الانسان اثناء اقامته فى الفضاء عن مقاومة جراثيم الامراض السارية .

وسيقوم علماء الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة بالطريقة الواحدة المتفق عليها بدراسة الكائنات الجرثومية كميا ونوعيا على جلد الانسان وانسجته المخاطية وعلى سطوح السفينتين الداخلية عند اعداد التحليق وخلاله وبعده . وسيمكن تحليل المعطيات التى سيحصل عليها الاخصائيون بصورة مشتركة تقديم توصيات حول ما يجب اتخاذه من الاجراءات للوقاية من الامراض عند التحليق الكونى الطويل .

وتهدف التجربة الخاصة بالفطيرات الى دراسة تاثير مجموعة عوامل التحليق الكونى فى الوتائر البيولوجية . واقترح اجراء هذه التجربة علماء معهد الفيزياء البيولوجية التابع لاكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفييتى الذين اختاروا مايسمى بفطير برفسين الشعاعى لها .

وسيبدأ انماء الفطيرات على البيئات المغذية فى مختبرات الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة قبل انطلاق السفينة بسبعة ايام . وستختار اربعة نماذج من مجموعة الفطيرات المزروعة بعدة ساعات قبل اطلاق السفينتين وتوضع فى اجهزة خاصة محكمة من طراز «بيوريتم» (نوعان من الفطير فى كل جهاز) .

واثناء التحليق سيصور الرواد الطائرين الفطيرات كل اثنتى عشرة ساعة وبعد التحام السفينتين سيتبادل رواد الفضاء الامريكان والسوفييت جهازا من الجهازين [illegible] تصوير الفطيرات [illegible] الهبوط [illegible]

وخلافا للتجربة على الفطيرات [illegible] مراحل التحليق يتحقق [illegible] تجربة «الفرن العام» فى الوقت الذى تكون السفينتان [illegible] فى حالة الالتحام [illegible] «ابوللو» [illegible] كهربائى [illegible] اسطوانات تحتوى على نماذج مختلفة [illegible] وترتفع الحرارة فى الفرن الى [illegible] درجة مئوية [illegible] اوتوماتيكيا [illegible] [illegible] ان [illegible] العظام [illegible] التى [illegible] الاسطوانات [illegible] النماذج .

ومثل هذه التجربة [illegible] طاقم سفينة [illegible] الكونية الامريكية [illegible] واقترح العلماء السوفييت بعد ان اطلعوا على معطيات التجربة الامريكية [illegible] ثلاث نماذج الى الفرن واولها هو معدنا الالومينيوم والولفرام وهما معدنان [illegible] يختلفان [illegible] مع العلم بان المعدن ذا الوزن النوعى الاكبر [illegible] (الولفرام) [illegible] داخل مسحوق الالومينيوم . وهذا المزيج يجب ان يحتفظ اثناء الصهر فى حالة انعدام الوزن بتركيبه كما كان قبله . اما كريات الولفرام فتنصهر جزئيا وتبقى فى امكنتها داخل الالومينيوم السائل . ان صهر مثل هذه النماذج فى الفضاء الكونى خطوة هامة فى تكوين المواد ذات الصفات الكهربائية والميكانيكية العالية . اما النموذج الثانى فهو مسحوق الالومينيوم الذى ترتفع حرارته الى ٧٣٠ درجة مئوية . وستمكن هذه التجربة من معرفة ما اذا سيكون ممكنا خلق مادة مسامية فى ظروف انعدام الوزن .

والنموذج الثالث هو الجيرمانى والسليسيوم المادتان اللتان تستعملان بشكل تقليدى فى صناعة شبه الموصلات . غير ان نشوء بلورات احادية من الجيرمانيوم يتوزع السليسيوم داخلها بشكل متعادل هو امر مستحيل فى ظروف الارض نظرا لوجود التيارات التى تنقل الحرارة داخل النموذج المصهور .

وستركب اسطوانات تحتوى على النماذج المذكورة انفا على متن سفينة «سويوز» وعند انتقال رواد الفضاء من سفينة الى اخرى سيسلمونها الى زملائهم الامريكان لكى يضعوها داخل الفرن الكهربائى وبعد عملية الصهر ستعود الاسطوانات الى سفينة «سويوز» التى ستنقلها الى الارض . وتستغرق التجربة كلها ١٠ ساعات تقريبا .

ان للمسائل التى تعالج اثناء تجربة «الفرن العام» اهمية علمية وتكنيكية كبيرة . فقد صنعت مواد كثيرة ذات خصائص ممتازة اثناء معالجتها فى الفراغ على الارض ويتوقع ان تخلق فى ظروف الفراغ الكونى العميق وانعدام الوزن مواد ذات صفات فريدة يستحيل تكوينها فى الظروف الارضية .

يمكن وصف البرنامج العلمى المشترك لتحليق السفينتين المتقادتين السوفييتية والامريكية بانه معقد ومهم . وعلى الطاقمين ان يقوما بعمل كبير نتمنى لافرادهما نجاحا فى هذا العمل الصعب والمجيد .

(بقية المنشور على ص ٣)

[illegible] الشباب تجرى فيها بانتظام لقاءات الشباب مع الكتاب [illegible] والشعراء والممثلين والملحنين والعلماء والرحالة الخ . وتجرى [illegible] فيها [illegible] مناقشات فى مواضيع تهم الشباب . كما [illegible] معارض .

[illegible] الرياضيين السوفييت معروفة . غير انها [illegible] ذاتها . بل كانت قبل كل شىء نتيجة الحركة [illegible] الجماهيرية بين الشباب . وتقوم لجنة مجلس بلدية [illegible] الشباب بدورها الكبير لاشراك الشباب [illegible] فى الرياضة . ففى العام الماضى وحده بنيت فى [illegible] المدينة ١٢٥ ساحة لممارسة الرياضة يشرف فيها المدربون المحنكون على الوف الاطفال مجانا . ولعل سنعلم [illegible] سيكون ابطال الالعاب الاولمبية التى ستجرى فى موسكو فى عام ١٩٨٠ .

تسعى موسكو احيانا بعاصمة [illegible] ويمكن القول ان العناية بالطلبة تشكل جزءا كبيرا [illegible] ولجنته لشئون الشباب . ومن الواضح [illegible] اللجنة تعمل باتصال وثيق مع مجلس [illegible] المعاهد العليا هذا من جهة ومن جهة اخرى تستند الى [illegible] الذاتية . وقد عملنا الكثير لتكون استراحة الطلبة ممتعة وغنية المضمون .

ولم تستطع لجنتنا القيام بعملها الكبير المتعدد الجوانب بنجاح لولا صلتها الوثيقة الدائمة بالمنظمات الاجتماعية كالنقابات والكومسومول . فكثيرا ما تعقد جلسات مشتركة مع ممثل مجلس النقابات ولجنة الكومسومول فى المدينة ويظل هذا التعاون فعالا للغاية .

وثمة حركة اخرى هامة ايضا . هى اشراف اسر المؤسسات الضخمة والدوائر على طلبة المدارس الثانوية ومدارس التعليم المهنى والمعاهد الثانوية المتخصصة والمعاهد العليا وعمال [illegible] الشباب . ولا يكتفى المشرفون بتقديم معونة مادية فى بناء [illegible] او ملعب رياضى او مخيم او مركز للسياح فحسب بل يساهمون كثيرا فى تربية الشباب كمواطنين .

ان الشبيبة السوفييتية التى تحس العناية التى يحيطها المجتمع بها تسعى الى ان تسهم ، بعملها ونشاطها الاجتماعى، بقسط لائق فى تطوير المجتمع السوفييتى الاشتراكى .

ديمتري بيستي

رسام الكتب

عشية الذكرى الخمسين لميلاد هذا الفنان الكبير الذى يعتبر من اشهر الرسامين السوفييت الذين يعملون فى مجال وضع رسوم الكتب ، افتتح فى موسكو معرض لاعماله .

وتدل اللوحات المعروضة على سعة اهتمامات الفنان الذى يضع رسوما لمؤلفات شعراء الاغريق والرومان القدماء والكتاب الروس والسوفييت والادباء الاجانب . ومن بينها رسومه لمؤلفات فيرجيليوس ومسرحيات الكتاب الكلاسيكيين الروس غريبويدوف وسوخوفو-كوبيلين واوستروفسكي وحكايات اوسكار وايلد ورواية «آلام واسرار» من تاليف اروينغ ستون .

وعرضت فى كثير من المعارض فى الاتحاد السوفييتى وخارجه رسوم بيستى الرائعة لقصيدة «فلاديمير اليتش لينين» لمايكوفسكى . واستطاع الرسام ان يجسد فى لوحاته المصنوعة بطريقة النقش على الخشب (كسيلوغرافيا) القوة الديناميكية المتفجرة والحماس الكامنين فى ابيات القصيدة وجاءت سلسلة لوحاته بعنوان «الاممية» نداء حماسيا الى النضال من اجل العدالة الاجتماعية . وتتدفق بروح التمرد والسخرية مجموعة من لوحات الفنان الموضوعة لاشعار فاسيلى كوروتشكين الشاعر الروسى الراديكالى الذى عاش فى ايام دوستويفسكى ، وليف تولستوى ، ونظم كثيرا من الاشعار الساخرة اللاذعة الناقدة لنظام الحياة فى روسيا آنذاك .

وتتميز طريقة رسم بيستى بقوة تعبيرية وبالتناقضات بين النور والظلال وبنية مركزة .

ورغم الطابع التراجيدى الذى يتميز به كثير من لوحات بيستى ، فان اعماله تدعو للخير والطيبة فالكتاب الحقيقى انما هو ، على حد قول الرسام نفسه ، كنز للانسانية .. وبصرف النظر عن ان الكتب تنتقد وتسخر وحتى تلذع ، فانها تفعل كل هذا ، فى نهاية الامر ، من اجل الجمال والرصانة والانسجام الوضاء .

ان فن ديميترى بيستى هو ثمرة الانطباعات العديدة الفنية التى تركتها الحياة فى نفسه ، وللتجارب والمحن التى كانت من نصيبه فى اعوام الحرب العالمية الثانية والمعارك ضد الفاشية .

وانعكست فى لوحات الرسام لقصيدة «محاكمة الذاكرة» للشاعر السوفييتى عيسايف ، والمكرسة لموضوع النضال ضد الفاشية ، تاملات الفنان فى مصير البشرية فى عصرنا هذا .

يقول بيستى ، ان الماضى ليس فى الحقيقة ما مضى عنا الى الابد . كلا . فان الخطر لا يزال موجودا فى كل مكان يجبر الانسان فيه على الخضوع لارادة الغير مرغما .

لقد اقتبس ديميترى بيستى كثيرا من اسس فن الكسيلوغرافيا ، التى وضعها الفنان السوفييتى المشهور فلاديمير فافورسكى . وكان بيستى فى بداية عمله الفنى يتعاون مع اندريه غونتشاروف احد تلامذة فافورسكى الاوائل الذى كان فنانا كبيرا فى مجال وضع الرسوم للكتب . وفى نفس الوقت فان اسلوب بيستى اصيل ويختلف عن اسلوب اى فنان اخر .

ويقول الفنان : ان الحفر على الخشب يفتح امام الرسام امكانيات هائلة اذ تلائم اللغة الفنية للحفر التعبير عن كل شىء بطريقة حادة مؤثرة كثيرا . اما طريقة صنع الصور فهى مرتبطة باراء الفنان وخصائص رؤيته للعالم . وكان فلاديمير فافورسكى مثلا يرى العالم فى اعماله ، ونتجت عن ذلك طريقته المعقدة فى بناء لوحاته البلاستيكى . اما انا فاتصور العالم منبسطا على مستوى واحد . ويلتقى فيه الخير والشر كما يلتقى خصمان فى درب جبل ضيق . ومن المستحيل ان يترك احدهما طريقا للاخر ، فالاصطدام بينهما امر حتمى . ولكن من اجل التغلب على الشر يجب معرفته واكتشاف جوهره .

ثم مضى بيستى يقول : انى افكر كثيرا فى الشخصيات التى خلقها شيكسبير بعبقريته ، ومن بينها شخصية هاملت . فلا يجذبنى فى شخصية الاخير فقط شكوكه ، التى هى شكوك الانسان المثقف والمفكر ، والالام التى تعذب ضميره ، بل يجذبنى كذلك ما يبديه من الحزم والصلابة وهو ينتقم لابيه ، وللحقيقة خلافا لشكوكه . وارى فى ذلك قوة شخصيته ، وهى قوة جذابة ومعاصرة فى رايى» .

هذا ولفتت انظار زوار المعرض الاخير للفنان ، بوجه خاص ، اللوحات التى وضعها للقصص اكوتاغاوا ريونوسكى . ويمكن القول ان هذه اللوحات الخيالية المتدفقة بالقوة الحيوية ، ساعدت القارىء الروسى على التغلغل بشكل اعمق فى عالم شخصيات الكاتب اليابانى الكبير .

يحلم الرسام منذ وقت بعيد بوضع صور لرواية «تاريخ مدينة» من تاليف الكاتب الروسى الكلاسيكى الساخر سالتيكوف-شيدرين . والى جانب ذلك فلدى الرسام مشاريع عديدة ، نتمنى له ان يحققها .

الناقد الفنى
كوستسوف

* يفور ايساييف «حكم الذكرى»
* الكسندر استروفسكى «الغابة»
* اكوتاغاوا ريونوسكى «قصص قصيرة»
* فرجيل «اينيدا»
* اوسكار وايلد «حكايات»

بيروشكا

الشقيقان

حكاية شعبية

عاش فى قديم الزمان زوجان فقيران وكان لهما ولدان .

وكبر الشقيقان . وتزوج كبيرهما واخذ يعيش مع والديه اما الصغير فقد انتقل الى طرف القرية واراد شراء ثور وعربة . فبدا يعمل كاجير لدى الاغنياء ووفر مبلغا كافيا لشرائهما . واخذ يفلح ويبذر . ولكنه كان يكسب ما يكاد يسد رمقه وبعد ان تزوج وانجب اطفالا اصبحت حياته اصعب واعسر . الا انه لم يفقد الامل . فكان يعمل بجهد كبير ويثق فى المستقبل .

ولم تكن حياة اخيه الكبير حلوة ايضا . فقد اضطر الى اعالة والديه العجوزين الى جانب زوجته واطفاله . غير انه لم ييأس كذلك .

جرت فترة من الزمن . وذات عام اصاب القحط الحقول . ولم يحصد الاخ الصغير الا عشرين حزمة وحصد اخوه الكبير الكمية نفسها تقريبا .

وقال الاخ الصغير لنفسه ان المصاعب تكثر فى حياة اخى الكبير فى هذا العام فعليه ان يحصل على الرزق لزوجته واطفاله ووالديه . فلاذهب اليه واحمل عدة حزم من الحنطة وامزجها مع حزمه كيلا يلاحظها .

وحين ارخى الليل سدوله حمل حزمتين على ظهره وتوجه الى بيت اخيه . وكان القمر لم يطلع بعد ولذلك لم يعرف الشخص الذى التقى به فى الطريق والذى كان يحمل حزما ايضا .

وصل الاخ الصغير الى فناء بيت اخيه الكبير واضاف حمله الى غلة اخيه .

ثم عاد الى بيته وراى ان حزمه العشرين موجودة كلها كما كانت قبل ان يبرح الدار . فاستغرب ووضع على ظهره اربع حزم وحملها الى اخيه والتقى فى الطريق من جديد برجل يحمل حزما كذلك . فاصطدما فى الظلام وعرف احدهما الاخر .

وهكذا تبين ان الاخ الكبير قد قال ايضا لنفسه ان هذا العام قليل المحصول . ويعانى اخى الصغير من الحرمان . فلاحمل اليه حزمتين . ليعيش بيسر .

وروى الشقيقان احدهما للاخر كل ذلك فاغرورقت عيونهما بالدموع . وتعانقا وظلا يتحدثان طوال الليل .

هكذا يكون الحب الاخوى الحقيقى .

حكاية ولغز

عاش فى قديم الزمان الشيخ ماكيش فى قرية كازاخية وكان له ثلاثة اولاد . ومات الشيخ وورث ابناؤه ١٧ جملا ، امر قبل وفاته بتقسيمها بين ابنائه على ان يحصل ابنه الكبير على نصف القطيع ويحصل الابن الثانى على ثلثه وياخذ الصغير تسعه .

واخذ الاخوة يقتسمون التركة . فطالب الاخ الكبير بنصفها يعنى ثمانية جمال ونصف جمل ، ولكن كيف يمكن تقسيم الجمل الى نصفين؟ وطلب الاخ الثانى حصته ايضا وهى تؤلف الثلث من ١٧ اى ٥ $\frac{2}{3}$. ويعنى ذلك انه يجب ذبح جمل اخر ولم يشا الاخ الصغير ان يتراجع عن حصته كذلك التى تؤلف ١ $\frac{8}{9}$ جمل . واستعان الاخوة بالحكماء غير انهم لم يستطيعوا تقسيم الجمال بين الاخوة بشكل معقول . ورفض كل من الاخوة الحصول على اقل من حصته .

وفى ذلك الوقت مر بالقرية راو عجوز يركب جمله . فاقترب من المتشاجرين وسال :

— ماذا تقتسمون ولا تستطيعون تقسيمه ؟

اخبروه بقصتهم فابتسم وقال :

— انى سأقسمها .

فقسم الراوى العجوز التركة تقسيما يرضى الاخوة الثلاثة ثم ركب جمله وواصل طريقه .

فكيف قسم الارث ؟

الجواب :

[illegible]

تعلموا الكلام باللغة الروسية الحديثة

الضيافة

В гостях

— نعم ، من فضلك .
— دا ، بيجالوستا .
— Да, пожалуйста.

— كل ، هنيئا لك . شهية طيبة .
— كوشايت نا زداروفيى . بريياتنافا ابيتيتا .
— Кушайте на здоровье! Приятного аппетита!

— حان وقت مغادرتى . شكرا جزيلا على كل شىء . الى اللقاء .
— منيى بارا اوخاديت بالشوى سباسيبا زا فسيو . داسفيدانيا .
— Мне пора уходить. Большое спасибо за всё. До свидания!

— الى اللقاء . يسعدنا ان تزورنا مرة اخرى .
— فسيفو خاروشيفا . زاخوديت ك نام يشورااس . مى بوديم رادى .
— Всего хорошего! Заходите к нам ещё, мы будем рады.

— من كل بد . ما شاء الله . مرة اخرى الى اللقاء .
— ابيزاتيلنا . بوديت زدارو فى . يشورااس داسفيدانيا .
— Обязательно! Будьте здоровы! Ещё раз до свидания.

تعارف

Знакомство

— ما اسمك
— كاك فاس زافوت ؟
— Как вас зовут?

— اسمى ماريا . وانت ؟
— منيا زافوت ماريا . ا فاس ؟
— Меня зовут Мария. А вас?

— اسمى جون . يسعدنى ان اتعرف اليك .
— ا منيا زافوت جون . رادس فامى پازناكوميتسا .
— А меня зовут Джон. Рад с вами познакомиться.

— هل تتكلم بالروسية ؟
— فى قافاريت پاروسكى ؟
— Вы говорите по-русски?

١ — نعم ، اتكلم .
— دا ، قافاريو .
— 1. Да, говорю.

٢ — اتكلم قليلا
— ليمنوغا قافاريو .
— 2. Немного говорю.

٣ — لا اتكلم ولكننى افهم .
— نى قافاريو ، نو بانيمايو .
— 3. Не говорю, не понимаю.

٤ — لا اتكلم على الاطلاق .
— ساڤسيم نى قافاريو .
— 4. Совсем не говорю.

— ماهى مهنتك .
— كتو فى پو پرافيسى ؟
— Кто вы по профессии?

— اننى صحفى .
— يا جورناليست .
— Я журналист.

— هل جئت الى الاتحاد السوفييتى كمراسل صحفى ؟
— فى برييخالى ف سافيتسكى سايوز كاك كاريسپاندينت ؟
— Вы приехали в Советский Союз как корреспондент?

— كلا . لقد جئت كسائح .
— نيت ، يا برييخال كاك تووريست .
— Нет, я приехал как турист.

— هل كنت فى الاتحاد السوفييتى من قبل ؟
— فى اوجى بيلى ف سافيتسكام سايوزى ؟
— Вы уже были в Советском Союзе?

١ — نعم لقد كنت فى الاتحاد السوفييتى قبل خمس سنوات .
— دا ، يا بيل ف سافيتسكام سايوزى پيات ليت نازاد .
— 1. Да, я был в Советском Союзе пять лет назад.

٢ — كلا ، اننى هنا لاول مرة .
— نيت ، يا زديس فپيرفيى .
— 2. Нет, я здесь впервые.

مذكرات يعوا تاريخها الى عام ١٩٤٣

فى خريف هذا العام استلمت جريدة «برافدا» عددا من الرسائل من قرية ستيتسوفكا التابعة لمنطقة تشيفيرينسكى فى اقليم تشيركاسكا . وكانت الرسائل تطلب من هيئة التحرير نشر مقال عن الطيار بابايلوف ، وهل تمكن من العودة الى فوجه .

لماذا تهتم القرية الاوكرانية القديمة بمصير هذا الطيار ؟ هل ولد هناك ؟ كلا . هل حارب فى تلك المناطق ؟ كلا ، فلم يحدث ذلك ابـــــدا . الا ان ذميتري غاشفـــــا احــــد سكان قرية ستيتسوفكا ، واحد مشوهى الحرب الوطنية العظمى حفظ على مدى سنين طويلة علبة تشوق حديدية ، عثر عليها فى اوض القرم التى كانت مسرحا لمعارك ضارية . وفى داخل العلبة اربع صفحات من كراسة مليئة بالكتابة وموقعة باســـم «بابايلوف» .

وقبل حوالى ١٥ عاما ارسل غاشفا هذه الصفحات الى موسكو الا انهم اعادوها له مع طلب بالتاكد من بعض التفاصيل . لكن الجندى العجوز مرض لفترة طويلة ولم يستطع الرد على الطلب . والان استجاب لطلب متحف القرية واتى بالعلبة العزيزة .

وهذا المتحف انشىء فى ستيتسوفكا بمبادرة مـــن الكسندر بروكوفييف ، وهو مهندس حربى متقاعد كان قد قرأ بقلق واعاد قراءة هذه المذكرات العادية التى تعود الى زمن رهيب وغيـــر عادى :

«صديقى ، اخى ، ايها الانسان السوفييتى . اذا كنت مـن ابناء وطنى ، ولست عدوا ، ارسل هذه الوريقات الى فوجى ، فسيشكرونك على ذلك .. افهم موقفى ، فانا محاط بالفاشيست من كل مكان وفى وضع لا مخرج منه تقريبا ، ولقاء تسليمك رسائل هذه سيعطونك كل ما بقى لى هناك ، نقود ، ساعة ، وبدلة جديدة. آه كم ارجوك يارفيقى العزيز ان تفعل ما اريده منك . والعنوان هو التالى : ب ب ٢٩٢٣٧ «ك» الى القائد . اما من يرجوك ان تعمل ذلك كله فهو الطيار السوفييتى بافيل ب . وفى الفوج يعرفنى الجميع ، ارجوك ، اخى ان تحقق رجائى ولا ترفض ذلك ، وداعا .

اما اذا وقعت مذكراتى هذه فى يد فاشيستى ، فارجو ان لا تفرح لهذه اللقية . فنهايتك آتية لا محالة فى اراضى القرم كله وفى كل اراضى وطننا السوفييتى . . الموت للاعداء الحقراء .»

وفى ارشيف وزارة الدفاع السوفييتية تحفظ وثائق الفوج الجوى المقاتل الذى يحمل بريده الميدانى رقم ٢١٢٣٧ ، ومن تلك المعلومات اتضح انه فى ٢١ نوفمبر (تشرين ثانى) ١٩٤٣ لم يعد الطيار ب . بابايلوف الى مطاره ، وكان قد حلق فى الطائرة المقاتلة من نوع لا غ غ-٣ ، حيث قام بتحليق استطلاعى بمصاحبة طائرة كانت تتبعه . وفى القسم الشمالى الغربى من مدينة كيرتش واجهته طائرات معادية ...

وما هى رسالة الطيار السوفييتى الذى كان «فى وضع لا مخرج منه ومحاط بالفاشيست من كل جهة» . فالرسالة هى تقرير ، والرسالة-اعتراف ، لانها تحتوى على الم وحقد ، وحب للوطن ، ورغبة فى الحياة والنضال . لقد اطلع قائد الفوج على وضعه من دون ان يجهر بأقبه :

«عزيزى ت ... ! اعتقد ان الفوج قد ابننى منذ زمن بعيد ، لكننى لا ازال حيا ارزق وحرا تماما ، فعندما اصابوا طائرتى لم تنفجر ، بل اخرجتها من دائرة السقوط الحلزونى وانزلتها على بطنها ، وارتطم راسى بشدة عندئذ بجهـــاز التصويب ، وهكذا اسرنى الفاشيست وانا فاقد الوعى ، وعندما عدت الى رشدى لم يكن معى لا مسدس ولا دفتر الطيران . لقد قاموا بتصويرى بجانب الطائرة المحطمة ، وفى مشاهد تظهر فيها خلف ظهرى جميع النجوم المرسومة على جسم الطائرة . وكنت مـن شدة غضبى قد اخبرتهم بان جميع هذه النجوم تخصنى انـــا وحدى لكى اجعلهم يسرعون فى القضاء علي . الا ان الاوغـــاد فرحوا واسمونى «فروس-اس» اى الطيار المحنك . واتصلوا بقيادتهم التى امرت بارسالى الى برلين كاثر حى فـــى معرض النصر ، وحاولوا كثيرا سؤالى عن تكنيكينا الحربى ، الا انى لم ابح لهم باى شىء وكنت اشتمهم بكل ما اذكر من شتائم ، وكنت اسميهم بالقمل ... وفى الليل اجلسونى فى سيارة ركاب وانطلقوا بى . ورافقنى ضابط كان يتوعدنى بانهم فى برلين سيعرفون كيف ينتزعون منى الكلام عن كل شىء . وعند ذلك فكرت فى انهم لن يستطيعوا ايصالى هناك حيا . فاذا ارادوا نقل بالطائرة فسالقز منها ، واذا قرروا النقل عن طريق البحر فسارمى نفسى فى الماء . اما الان وانا حر فترانى احب الحياة من جديد . لقد انقذنى الانصار فى القرم ، فعددهم هنا فـــى شبه جزيرة القرم كبير . لقد اخذوا جميع وثائقى مـــن الحارس الذى كان يقودنى بعد ان قتلوه واعادوها الي . الا انهم لـــم يستطيعوا الابتعاد عن مكان الحادث ، اذ بدات محاصرة المنطقة، وسحبنى ثلاثة منهم ، وكنت اعرج برجلى ، الى احدى الحفـــر المجاورة وغطونى مع وعد بالعودة الى عندما يهدأ كل شىء ، وطلبوا ان ابقى على هذه الحال . واعتقد انهم قد قضوا على هؤلاء الثلاثة لانهم لم ياتوا فى اليوم التالى . سازحف فى الليل بنفسى ، الا ان الفاشيست كثيرون هنا . آه لو استطيع ان اقضى ولو على واحد منهم-حتى ولو اقضى عليه بيدى ... لم وجدت نفسى بين الانصار ... وفهمت ان ليس كل الالمـــان اعداءنا ، فبينهم اصدقاؤنا ايضا . لقد اخبر فريتس مولر ، او ميولتر ، لا اعلم بالضبط .. اخبر الانصار عن موعد القتيادى. اعرف من القائد الانصار . الذى واحد فقط-اوناتسوف ستيبان ، بحار من سيفاستوبول . اما الباقيان غريشا وفيودر فاعتقــــد انهما بحاران ايضا ، واذا بقى هؤلاء احياء حتى نهاية الحرب فعليكم ان تعثروا عليهم ، واذا لم تقدم الحكومة اوسمة ،

فقلدوا اوسمتى على صدورهم . فانهم يقاتلون بتفان وليس كما نقاتل نحن بالرغم من كوننا طيارين . بطاقتى الحزبية سليمة ، اما محفظة الخرائط الطوبوغرافية فمحفوظة عند الميكانيكى كوليا الذى عمل معى . ومعها بطاقتى الحزبية التى ارجو ان ياخذهـــا المنظم الحزبى ، وارجو كذلك ان ترسلوا رسالة الى اهلى فى الاورال تخبرونهم فيها بانى لم امت عبثا» ...

هذا ما كتب فى اليوم الاول ، وقبل الانتقال الى الصفحـــة التالية ، لنحاول ان نعرف من هو بابايلوف هذا . لقد احتفظ فى الارشيف بملف الشخص الذى يضم ٥٥ صفحة ، وهـــذه الوثائق بالاضافة الى ذكريات الاصدقاء تحدثنا عنه ، كيف كان هو نفسه ، كيف كان الزمن الذى عاش فيه .

ولد بافيل عام ١٩١٩ فى قرية نيوستروينى فى منطقـــــة اربيتسكى التابعة لمقاطعة سفردلوفسك ، ووالده فلاح فقير ، وبعد القضاء على الكولتشاك اصبح عضوا فى مجلس النواب ، وكان يدير احد البيوت الفلاحية المخصصة للمطالعة . اما والدته فقد توفيت مبكرا ، وكان بافيل يتذكرها برقة على الدوام ، وكان يصراحة يحسد رفاقه الطيارين الذين كانـــوا يستلمون رسائل من امهاتهم ...!

وبتوجيه من منظمة الكومسومول التحق بافيل بنادى الطيران فى مدينة بيرم ومن ثم التحق بمدرسة الطياريـــن الحربيين-واستطاع استيعاب واجتياز البرنامج الدراسى المكثف بكل همة وقابلية وعزم ، كما قيل عنه حينذاك فى المدرسة . وكانت تقديراته التى حصل عليها انذاك على الوجه التالى : نظريـــة الطيران-ممتاز ، استيعاب طائرة اى-١٦-ممتاز ، الملاحــة الجوية-جيد ، التصويب الجوى-ممتاز .

وها هو الكوبان ، جبهة شمال القوقاز ، الفوج رقم ٧٩٠ ، وكانو يسمون طيارى هذا الفوج بالريكاتشيليين اذ كان قائد الفوج يورى ريكاتشيف ، بطل الاتحاد السوفييتى ، ومنذ مدة قريبة احال فريق الجو ريكاتشيف نفسه على التقاعد ، وسالته، هل يتذكر بابايلوف ؟

— بافيل ؟ اذكره جيدا ، اجاب الفريق . وفتح اليوم صور العائلة واراني بعض الصور التى تخص الطيار .

فى سماء القرم دارت معارك جوية ضارية ، وفى ٢٠ نوفمبر (تشرين ثانى) ١٩٤٣ ، وقبيل ذلك اليوم الحافل الذى يجرى الحديث عنه فى المذكرات وفى قرب مدينة كيرتش وعلى مرأى من الجميع سقطت على الارض طائرة من طراز مس-١٠٩ ، وكانت تلك هى الطائرة المعادية الثانية عشرة التى يسقطها بابايلوف .

وجاء فى المذكرات : «بطاقتى الحزبية سليمـــة ، الخرائط الطوبوغرافية عند كوليا الميكانيكى الذى يعمل معى» لقد قابلت الميكانيكى الذى عمل معه ، فهو الان احد محاربى الحرب الوطنية العظمى نيقولاى ماكلاسوف فى خرسون ، وحدثنى قائلا :

— لم يعد بابايلوف ، وحزن الفوج كله . لقد احببنـــاه جميعا . كان حادا ، وفى بعض الاحيان كان يحتد مزاجـــه بدرجة كبيرة ، الا انه دائما كان يبقى رفيقا حميما ...

وفتش الفوج فى جميع انحاء القرم عن بابايلوف الا ان احدا لم يعرف شيئا عنه ، كما تلاشت ايضا آمال الطيار فى انقاذ حياته فكتب رسالة وداع :

«ومن يوم آخر ولا ازال حيا . انكم لتعرفون الالمان جيـــدا لقد كانت القنابل تتقاطر طوال الليل ، ولا اعلم كيف انها لم تصبنى . افكر دوما فى ذلك الالمانى الذى ينقل الى جانبنا ، واخبرتكم لكى تعلموا انتم ايضا ما قاله لحنه الالمانى ، انه شيوعى العالى متخلف ، واعتقد ان هناك اخرين مثلـــه بين جنودهم ، وعندما ستنتصرون سيخدلكم الانصار عنهم . اما نحن لكنا نتصور ان جميع الالمان هم اعداؤنا ، كان المثقف السياسى معنا حينما كان يقول ان اعداءنا ليسوا الالمان ، بل الفاشيست ويتضح ان ما قاله هو الصحيح . وستعرفون انه من الانصار ، عليكم ان تجدوه وتشكروه .

على ذوى الايتكم ، اخبروهم بانى لست الوحيد الذى يموت فى سبيل قضيتنا العادلة ، وفــى سبيل السلطة السوفييتية والشيوعية . وارجو ان تنقلوا الى الرائد ... انه عبثا يتهيبنى على وكانى قد خدعت الفتاة عامدا ، لقد كنت اشفق عليهمـــا ليس الا ، لانها كانت وحيدة ، ولذلك كنت التقى بها ، والنو مخلص دائما للشرفية . ارجو تهدئتها ، والا ، كما تعلمون فان النساء لا يقدن بدون دموع . اما الطائرة المتنازع على

اصابتها فوق كيرتش بينى وبين س . ب . فارجو ان تنسبوا اصابتها له وحده ولتتزين طائرته بنجمة ، فلسنا هنا نتكلم بالمناصفة . لقد اصابها هو ولست انا . اما ميشا س ، فارجو الا يغضب علي لهذا البخل . وارجو ان تقدموا شكرى الى السكا بادولسكى على المدافع . فقد عملت بدقة متناهية . آه لو استطيع ولو لمرة واحدة ان ارمى بها هكذا . هذا كل ما اردت كتابته ، وداعا ، غنوا اغنيتى المفضلة . احضنكم جميعا . وارجو ان تعطوا لمن يسلمكم هذه الرسائل بدلتى الجديدة وكل ما استحق عن الشهر الماضى . ومكافاتى عن الـ مئة تحليق بدون اى حادث . وارجو ان لا يحتفظ من ذلك شيء قسم المالية ، واوكل بالتوقيع عليها الميكانيكى كوليا م . هذا كل ما اردت ذكره ، وداعا ، اضربوا الاعداء بقوة اكبر . يحيا القرم السوفييتى» .

فى مساء ٢٣ نوفمبر (تشرين ثانى) جمع بابايلوف قواه وزحف من الحفرة التى اختفى فيها . وخرج زاحفا الى جهة الشمال باتجاه ساحل بحر ازوف ... وجاء فى الاخبار التى وردت عنه بعد ذلك ان الملازم بابايلوف قد عبر خط الجبهة ليلا بواسطة قارب بحرى ، وفى ٢٤ نوفمبر (تشرين ثانى) ١٩٤٣ عاد الى فرقته وكانت هذه المعلومات مذيلة بتوقيع كولياكين قائد السرب انذاك .

وفى الوقت الحاضر يعيش فيودور كولياكين فى ارمافير ، ويعمل فى احد المصانع ، لكنه لم يتذكر تفاصيل اخرى .

— اعرف فقط ان بابايلوف لاحظ فى تلك الليلة قاربا على ساحل البحر خرج منه جنديان المانيان ، وانتظر حتى ابتعدا ، ومن ثم انزل القارب الى الماء وسبح بالقارب نحو الشرق محاولا الابتعاد عن الساحل ...

وفى مدينة كييف يراس المأفون مانيكوف النقيب لجهاز قسم التثقيف السياسى فى مصنع اجهزة الراديو ، وكان المافون قائدا للسرب الاول فى الفوج وصديقا حميما لبابايلوف ، وقد حدثنى قائلا :

— كانت عودته عبارة عن معجزة ، لقد ارتمينا عليه نحتضنه ، كان منهكا ، غير حليق وفى قميص رث ...

وساعد الاصدقاء فى فك رموز الاسماء التى وردت فـــى المذكرات ، وتحديد الرتب المذكورة ، وعندما تبين ان «الطائرة المتنازع على اصابتها فوق كيرتش كان قد اصابها مع س . ب . سيرجى بيسيدين قائد السرب الثالث-اما الشخص الذى رجاه ان لا يغضب بسبب بخلـــه فقد كان ملاح الفـــوج ميخائيل سيبيكييف ، وقد حارب هؤلاء الطيارون الشجعان على طـــول الجبهة كلها وانهوا الحرب فى بروسيا الشرقيـــة . ووصل الى هناك ايضا المهندس فولفسون ، وبودولسكى مجهز السرب بالسلاح ، اما من اسماها بابايلوف «بالشرعية» فكانت اشاة من نفس الفوج احبها باخلاص كبير واتفقا على الزواج ...

والميكانيكى ماكلاسوف الذى وثق به بابايلوف لذلك الحد ، فانه متقاعد الان ، وكان قد كتب قصة قصيرة عن الطيارين المقاتلين ، اسماها «التحليق الشديد الانحدار» نشرت فى القرم ، واحد ابطال القصة يقع فى الاسر ، ويقوم احـــد الشيوعيين الالمان المتخفين باخبار الانصار عن موعد ومكان اقتياد الطيار الروسى .

— ويقول مؤلف القصة : لقد اخبرنى بابايلوف عن هـــذه الواقعة .

وعاد بافل بابايلوف الى حالته الطبيعية ، وشارك فى العديد من المعارك الجوية ، وفى واحدة منها فقط ، وكان ذلك قرب كيرتش ، اسقط سبع طائرات معادية . وبعد تحرير القرم نقل بافيل بابايلوف فى فوج الحرس الجوى المقاتل رقم ١٦٣ ، وحارب فى الجبهة البيلوروسى الثانى . وفى التقرير الحربـــى المؤرخ فى ١٠ سبتمبر (ايلول) ١٩٤٤ ورد مايلى : قامت قوات حرس النقيب بابايلوف بـ٤١٧ تحليقا قتاليا ، واشترك النقيب بابايلوف نفسه فى ٧٥ معركة جوية اسقط خلالها ٢٧ طائرة معادية ، وفى عداد الفرقة-٤ . تم تقليد بابايلوف ثلاثة اوسمة للراية الحمراء واوسمة الحرب الوطنية العظمى من الدرجة الاولى ووسام الكسندر نيفسكى .

وفى ٢٣ فبراير (شباط) ١٩٤٥ منح بافيل كانستانتينوفيتش بابايلوف لقب بطل الاتحاد السوفييتى ، الا انه لم يعش حتى ذلك اليوم . فقبل اربعة اشهر من صدور الامر اى فى ١١ اكتوبر (تشرين اول) ١٩٤٤ ، واثناء عودته من احدى المعارك الجوية ، وقعت طائرته فى منطقة نيران المدفعية المضادة للجو واحترقت . واستطاع الطيار الوصول بطائرته المحترقة الى ارض المطار ، الا انه فقد وعيه عند الهبوط وانفجرت الطائرة على الارض .

بقى من الاقارب البطل احياء شقيقتاه ؟ يوليــا فى مدينة سفردلوفسك ، وماريا فى مدينة ميليتوبول .

هذا هو الرد على الرسالة من قرية ستيتسوفكا :

«لم يمض بافيل بابايلوف يوما واحدا فى هذه القرية ، ولم يحارب ابدا فى تلك المناطق . لكن المحارب السوفييتى الذى وهب حياته فى سبيل الوطن عزيز بنفس القدر بالنسبة للجميع . انه يصبح اسطورة ، انه واحد من شبابنا الذين عاشوا سنوات النار تلك ، وامامنا مذكرات من عام ١٩٤٣ ، وكأنها مسحة لصورته» .

كوفوبليانسكى

المراسل الخاص لجريدة «برافدا»

اخبار من تركمانيا

...ر العثور فى معبد على كنز من الاحجار الكريمة ... يعود الى العصر البرونزى وذلك اثناء الحفريات ... مدينة التين ديبى القديمـــة ، وتعنى هذه ... بالتركمانية (التل الذهبى) . وتقع هذه ... القديمة على التلال السفحية لسهـــوب ... كوبيت داغ . ويتكون هذا الكنز من ٨٦٤ قطعة من الآلية المصنوعة من الذهب وقطعا من ... والبرونز متداخلة فى عقود وقلائد صغيرة ... وعلى الرغم من ان عمر هذه الاحجـــار ... اربعة الاف سنة ، فانها لاتزال تدهش ... الوانها الفريدة واشكالها العجيبة . وتوجد ... بينها ... ومنهـــا خرزة مسطحة ... صائغها القديم فى شكل ثدى لهـــا ... رمى مزينة برسوم انيقة .

... ولم يكتف الصائغون القدماء بصنع المقبـــود ... من الاحجار الكريمة بل استخدموهـــا ... لبنات لينة ، او كانوا يركبونها فى مختلف ... زكارة . فعلى سبيل المثال زينوا بالاحجـــار ... رأس الثور والذئب المذهبين ، اللذين ... عليها كذلك فى التين ديبى .

... ان اعمال التزيين بالاحجار الكريمة والمصوغات ... فى الحضارة القديمة تدل على مدى التطور ... فى الصناعة اليدوية التى كانت سائدة فى ... ومن الارجح ان محل الصياغة كان يوجد ... لقد وجدت هنا كذلك بقايا رفات ... من ذلك الزمان . ودلت الابحاث على ان ... متوسط عمر الانسان فى ذلك الوقت كان لايزيد ... (٣٠-٤٠) سنة ، لهذا كان مفاجأة كبيرة لعلماء ... الآثار ، الرفات التى جدوه تحت هيكـــل ... الزقاقية . فلقد مات هذا الشيخ ، كمـــا تم ... فى سن طاعنة بالنسبة لتلك الازمنة ، ... من السبعين تقريبا .

رحلة الحكايات العربية

... العلماء التركمـــان على مخطوطـــة شرقيـــة ... فيها حروف عربية مزخرفة ومعقدة ، ... فى احد البيوت القديمة فى عشقاباد ... ان هذه المخطوطة تحوى القصة العربيـــة ... قصة غرام يوسف وزليخا . كما ظهر ... المخطوطة انه وقع فى ايدى علماء ... التركمان اقدم اوراق لنسخة اصلية من ... الشعرية الشرقية ، التى كتبهـــا الشاعر ... عندليب بتأثير القصة العربية القديمة ،

والذى عاش خارج بلاده على حدود القرنين السابع عشر والثامن عشر . وقد تم بفضل هذه اللقية التأكد من انه قـــد حدث فى النسخ التى كتبت بعدها ، والمحفوظة فى مكتبات ومخازن المخطوطات فى باكو وتبيليسى ولينينغراد ، تشويه الكثير من الموشحات نتيجة لاخطاء النساخ .

ولم يلجأ العندليب الى القصة العربيـــة بمحض الصدفة فلقد كان مضمون المؤلفات الادبية العربية ينتقل من شاعر الى آخر . وكم من روايات ادبية لمختلف الشعـــوب تطرقت الى القصص العربيـــة فهى تحكى باللغات الهندية والافغانية والاذربيجانية والجورجية والتركيـــة والازبكيـــة . وقد اراد عندليب باستخدام محتـــوى قصة الحب المشهورة جدا ، لفت نظر معاصريـــه الى مشاكل المجتمـــع الاقطاعى التركمانى ، الذى كان يعانى محنة عميقة نتيجة الخلافـــات داخلـــه ، ولهذا يختلف عمل عندليب عن كل الروايـــات الشعريـــة للقصص العربيـــة . فلقد خلق عندليب بدلا من الشعـــر الغزل العاطفى ، انتاجا اجتماعيا حاد اللهجة ، يدين فيه بسخط استبداد الاغنياء وتعسفهم .

اخشاب للمصنع

قام اختصاصيو علم النبات التركمان بتجربـــة هامة على اشجار صنوبر ايلدار فى المنطقـــة الصناعية كراسنوفودسك ، هذه المدينة التى تقع على المرتفع الصخرى للضفة الشرقية من بحر قزوين . لقد تم فى اراضى مصنع تكرير النفط المحلى غرس ستين شجرة صنوبر ، وغرس مثل هذا العدد فى المصيف الساحلى افاز . ولاحظ العلماء بعد مراقبة هذه المغروسات الخضراء ستة عشر عاما ان اشجار صنوبر ايلدار تنمو فى ظروف المعمل بشكل جيد مثلما النماذج الباقية فى المصيف المجاور . فطول الاشجار متســـاو تقريبا فى الحالتين ، وهو يقارب ثمانية امتـــار . وان كان فرق ، فهو ان الاشجار المغروســـة عند المعمل متراصة الاغصان بشكل اكثر واوراقها اكثر كثافة . وقد تأكد خلال التجربة ، ان لاشجار صنوبر ايلدار مقاومة كبيرة للدخان والغازات ، تجعلهـــا لا مثيل لهـــا للغرس فى المنـــاطق الصناعية . وكما دلت التجربة كانت الاشجـــار الجميلة تحمى بشكل جيد المبانى الصناعية مـــن الضجيج والغبار وحرقة الشمس ، وتنقى الهواء وترطبه وتقلل قوة الرياح مرتين تقريبا . وان

هذه الاشجار بالاضافة الى ذلك قنوعة بالارض ، وهى تتحمل الحرارة والصقيع ، وتتطلب كمية قليلة من الماء ولا تخشى الملح .

هذا ، وقد تم بنصيحة العلماء ، غرس اكثر من بضعة الاف شجرة فى المناطق الصناعية ، وقد عاشت جميعها وهى تنمو جيدا .

حوض ملحى جديد

تم افتتاح حوض ملحى جبار فى جنوب شرقى تركمانيا . ويشغل هذا الحوض مساحة هائلة ، اكثر من اربعين الف كيلومتر مربع . وتزيـــد هذه المساحة على مساحة بلد اوروبى مثل بلجيكا وتقترب الطبقة الملحية فى بعض المناطق مـــن سطح الارض . فيمكن اخذ الملح من المقالـــع المكشوفة مباشرة ، ويتم هذا بواسطة الحفـــر العميقة ، التى يمكن سحب المحلول الملحى منها بالمضخات .

ان الحوض الملحى التركمـــانى ، هـــو ظاهرة طبيعية فذة ، اذ يكون نصف الطبقة الفوقى من املاح البوتاسيوم ، والنصف التحتى من ملـــح الطعام . ان احتياطى الملح الغذائى فى الحوض هو من الكثرة بحيث يكفى لجميع سكان الكرة الارضية ولمدة مائتى عام .

ينابيع من ... اليود

اكتشف اختصاصيو جيولوجيا المياه الجوفيـــة ينابيع لليود فريدة فى الجبال الواقعة على الغرب من كوبيت داغ . ويمكن الحكم على قيمتها بكمية اليود الموجودة فيها ، والتى تصـــل الى ٤٠٠ ميليغرام فى كل لتر من الماء . ويعتقد العلماء بان المياه الجوفية فى هذه المنطقة ، تستخدم «كواسطة مواصلات» فريدة ، توصل اليـود الى سطح الارض من شقوق كبيرة فى الارض لايصلها حتى الحفر العميق ...

وفى هذه المناطق بالذات تنتشر وتوجد المياه الصناعية الغنية باليود .

وباعتقاد الجيولوجيين انه يمكن الآن فى غرب تركمانيا صنع اكبر مجمع فى الاتحاد السوفييتى لانتاج اليود والبروم . ولقد كانت بعض المنابع الصغيرة لهذه المواد الكيميائية الثمينة معروفة فى هذه المنطقة سابقا ايضا . ويعمل على قاعدة هذه المطمورات الاحتمالية مصنعـــان لاستخراج اليود والبروم .

وقد انهى المنقبون الجيولوجيون العمليـــات التنقيبية فى هذه المنطقة التى تعتبر اكبر المناطق فى آسيا الوسطى غنى بالمياه الصناعيـــة وستساعد هذا الوطن على زيـــادة انتاج اليود خمس مرات .

مساعدة فى مجال الري

يبطء ملحوظ تغرس الحفارة الضخمة المرتعشة اسنانها فى داخل التربـــة الصفراء المحترقة تحت اشعة الشمس . وتستمر الحفارة فى تسوية حقل المستقبل مترا بعد متر . فبعد فترة سيصل الى هنا التكنيك الزراعى ، وسيروى الماء هذه الارض العطشى ، وستخضر الحقول هنا حيث كانت الارض صحراء . وهكذا يقوم المصريون بجهد دؤوب فى استصلاح الاراضى الجافة فى النوبارية الغربيـــة التابعة لمديرية التحرير .

ومنذ اقدم العصور اعتبرت هذه المنطقة جرداء غير صالحة للزراعة والحياة . فلم تكن تملك الماء الذى هو من اهـــم ضروريات حيـــاة الانسان فى الصحراء . لقد ظهرت اول مجموعات عامل الاصلاح الزراعى هنا عام ١٩٦٤ ، وصادف مجيئهم مع وقوع اهم حدث فى تاريخ مصر الا وهو تحويل مجرى نهر النيل ولم يكن هذا مجرد مصادفة ابدا . فقد اطلق المصريون اسم «سد الحياة» على مجموعة المنشئات المائية فى اسوان . ولن تجد الان فى مصر زاوية او فرعا اقتصاديا لـم يؤثر فيه بعض من خيرات اسوان .

وطبقا للخطة العامة فى منطقة النوبارية الغربية سيتم ارواء ٣٠٠ الف فدان من الاراضى ، وانشاء مجمـــع للمؤسسات الزراعية الحديثة والممكننـــة والاتحاد السوفييتى قدم ولا يـــزال يقدم مساعدة كبيـــرة للمصريين فى تنفيذ هذا البرنامج المعقد فالاختصاصيـــون السوفييت مـــن فولغوغـــراد واوزبكستان وتركمانيا وغيرها من المناطق قـــد وضعوا ، باعتمادهم على خبرتهم الفنية ، مخططـا لاستصلاح الاراضى الصحراوية فى منطقة النوبارية الغربيـــة . وبفضل الاشتراك النشيط للخبراء السوفييت صممت وشكلت اول مزرعة ممكننـــة سميت فيما بعد رمزيـــا باسم «الصداقة» . وقد انشئت هذه المزرعة على اساس آخر منجزات العلم الزراعى وهى مدعوة لان تصبح مزرعة غنية الخبرة ومثـــالا يحتذى به فى جميـــع ارجاء المنطقـــة المستصلحة .

وتم فى النوباريـــة الغربية انشاء نظام فريد للرى يقوم برفع مياه النيل الى علو ٢٩ مترا ، وضمان توزيع هذه المياه ، فى مختلف الكميات الضرورية ، الى ابعد اركان المناطق المستصلحة الا ان اهمية مزرعة «دروجبـــا» اى الصداقة ، شأنها فى ذلك شأن كل منطقة النوبارية الغربية ، لاتقتصر فقط على استصلاح الصحراء . ففى هذه الحقول تجرى عملية معقدة لاعادة تنظيم القريـــة المصرية . فالفلاح الذى ودع الفاس والمحراث اليدوى يملك اليوم تكنيكا زراعيـــا حديثـــا ، ويعتاد على اشكال العمل الحديث وعلى نمط جديد للحياة . فهنا يولد مستقبل زراعة الجمهورية .

